التأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

فُرص من أجل لغة تحويلية في إطار النُهج النسوية المتبعة في الشراكة

هدية من
حكومة الولايات
المتحدة الأميركية

تم تطويره عام 2020

شكر وتقدير

تود لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) أن تشكر الفئات المختلفة من النساء والفتيات، والنشطاء في مجال حقوق المرأة، والمنظمات، والشبكات والجهات الفاعلة للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) الذين ساهموا في إعداد هذه الوثيقة.

وقد تم إعداد هذه الوثيقة من خلال التعاون بين: أكينا ماما وأفريكا، وشبكة منع العنف القائم على النوع الاجتماعي، والشبكة المعنية بالمساواة بين الجنسين – ميانمار، ولجنة الإنقاذ الدولية، والكرامة، والمبادرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي، والمركز الدولي للسلام المعني بالمرأة.[1]

تُعرب لجنة الإنقاذ الدولية عن تقديرها للعمل الأساسي الذي قامت به الدكتورة ميشيل لوكوت لقيادة العمل الخاص بهذه الوثيقة وتجميعها.

تشكر لجنة الإنقاذ الدولية مكتب وزارة الخارجية الأمريكية للسكان واللاجئين والهجرة[2] على تمويل تحالف البناء محلياً والتفكير عالميًا (BLTG) منذ عام 2017، كهدية من الحكومة الأمريكية.

1 أكينا ماما وأفريكا https://www.akinamamawaafrika.org ؛ شبكة منع العنف المبني على النوع الاجتماعي: https://preventgbvafrica.org؛ شبكة المساواة بين الجنسين - ميانمار https://www.genmyanmar.org ؛ الكرامة https://www.elkara.ma؛ المبادرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي: https://sihanet.org مركز السلام العالمي للمرأة https://wipc.org.

2 https://www.state.gov/about-us-bureau-of-population-refugees-and-migration/

قائمة المحتويات

موجز تنفيذي 4

معلومات أساسية 6

الأسئلة الرئيسية 7

المنهجية 7

استعراض الكتابات والمفاهيم الرئيسية 8

تأثير اللغة 8

النتائج 12

الكلمات الشائعة وتسلسلها الهرمي للسلطة 12

مشاركة 16

اللغة والهويات 19

اللغة والرمزية 20

الروابط بين اللغة والسُلطة وطرق العمل 20

اللغة والديناميكيات «المحلية» و«الدولية» 21

الموروثات الاستعمارية والعنصرية التي تعززها لغة المساعدة 22

المضي قُدماً: بناء لغة جديدة 24

القيم وطرق العمل 25

التوصيات 28

موجز تنفيذي

بطرق عِدّة، تخلق الكلمات التي نستخدمها الواقع الذي نراه. فمن الممكن أن تعبر الكلمات عن تحيزاتنا وتاريخنا، وتؤثر على كيفية إدراكنا للبيئات المحيطة بنا والناس الذين نتفاعل معهم. لسنوات عديدة، يقوم تحالف «البناء محليًا والتفكير عالميًا» (BLTG) ، وهو مجموعة من الشبكات المعنية بحقوق المرأة ومنظماتها الأعضاء من آسيا وشرق أفريقيا والشرق الأوسط، بمناقشة كيف تشكِّل وتُعزِّز اللغة المُستخدَمة داخل القطاع الإنساني هياكل التسلسل الهرمي للسلطة. وتسعى هذه الوثيقة، التي تم تطويرها من خلال المشاورات مع أعضاء تحالف «البناء محليًا والتفكير عالميًا» (BLTG)، إلى استكشاف التسلسل الهرمي للغة والسلطة داخل المساعدات الإنسانية، وتأثير اللغة على العلاقات بين المجموعات المختلفة، بهدف تحديد لغة جديدة تكون شاملة وتمكينية، وتعزيز المساواة.

» اللغة أداة قوية. والكلمات التي نستخدمها تصبح جزءاً من وعينا. فعندما نستخدمها مراراً وتكراراً، يصبح هناك تطبيعاً مع استخدامها.«

أحد المجيبين، الشرق الأوسط

في دراسة استقصائية تم استخدامها للاسترشاد بها في الوثيقة، طُلِب من المجيبين الإجابة حول ما يشعرون به عند سماع كلمات مُعيَّنة في القطاع الإنساني. كانت أكثر خمس كلمات شعر أغلب المجيبين بالانزعاج منها لوصف الأفراد أو الجماعات أو المنظمات هي: «ضحية»، و«عالم ثالث»، و«مُهمَّش»، و«أقليات»، و«مُستضعف». وناقش المشاركون، خلال المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة، هذه الكلمات وغيرها بمزيد من التفصيل، وحددوا التسلسلات الهرمية للسلطة المتعددة التي تفيد في فهم كلمات معينة والتي يعززها استخدام كلمات معينة. وفكر المشاركون في الكيفية التي تتمتع بها اللغة بالقدرة على جعل الأفراد يشعرون بأنهم مشمولين أو غير مشمولين، أو يُنظر إليهم، أو يتم تجاهلهم. أثاروا كيف يتم فرض المصطلحات في كثير من الأحيان على المنظمات المحلية التي قد تشعر بالضغوط لاستخدام لغة معينة من أجل الحصول على التمويل.

وتجاوزت المناقشات، بلا شك، أيضاً المسائل المتعلقة باللغة وتناولت ديناميكيات القوة بين المنظمات المحلية والدولية، وكذلك ديناميكيات القوة بين المنظمات المحلية والجهات المانحة. وسلَّط المشاركون الضوء على الكيفية التي أدى بها عدم تساوي ديناميات السلطة والوصول إلى الموارد إلى أوجه عدم مساواة في الرواتب والعقود. كما أثاروا سبب عدم استناد عمليات التصميم من الأعلى إلى الأسفل دائماً المفروضة عليهم إلى ما تعرفه المنظمات المحلية أو ما تريده المجتمعات.

في هذه الوثيقة، نستخدم من حينٍ لآخر مصطلح «المنظمة المحلية» لعكس الكيفية التي ناقش بها المشاركون هذا المصطلح وكذلك الطريقة التي تظهر بها هذه اللغة في الكتابات، ولا سيما الكتابات المتعلقة بالتوطين. يمكن إيجاد مناقشة كاملة لاستخدام كلمة «محلي» في الصفحات من 22 إلى 23.

استنادًا إلى النتائج، انبثق عدد من التوصيات الرئيسية لتسهيل وجود لغة أكثر شمولاً وتمكيناً. نرى أن ذلك سيشجع أيضاً على عقد شراكات نسوية أكثر إنصافاً عبر أنواع مختلفة من الجهات الفاعلة في الأوضاع الإنسانية. فيما يلي الإجراءات التي يجب أن تتخذها الجهات الفاعلة الإنسانية.

اختيارات اللغة:

- طرح أسئلة على المجتمعات حول الكلمات التي يحبون استخدامها لوصفهم.
- تحديد الفرص للجهات الفاعلة المحلية للاضطلاع بدورٍ ريادي فيما يتعلق بوضع مصطلحات استنادًا إلى معرفتهم بالسياق، مع إدراك أن ذلك يعني أن الجهات المانحة والجهات الفاعلة الدولية قد تحتاج إلى التفكير في كيفية استخدام سلطتها للتأثير على المصطلحات والسعي لمشاركة سلطتها.
- إدراك أن الكلمات تنطوي على معانٍ مختلفة حسب السياق ومن غير المرجح أن تكون الكلمات ملائمة عبر جميع السياقات واللغات.
- تحديد الكلمات السياقية الملائمة التي لها معنى في اللغات المحلية ليتم استخدامها كبدائل عند الاقتضاء.
- التأكد من أن تغيير الكلمات لجعلها أكثر شمولاً وحساسية يتم مع التحليل والاعتراف بسلطتها، وليس تغييراً رمزياً أو يُستخدَم فحسب للتهدئة أو تجنب خصائص سلطتها.

اللغة والسُلطة:

- خلق الفرص للتأثير على الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى لتعزيز المصطلحات الشاملة والمُمكِّنة بشكلٍ أكثر استناداً إلى التوصيات من المجتمعات والأشخاص الذين لديهم معرفة بالسياق.
- التحديد الواضح للمعنى خلف الكلمات الرئيسية التي تُستخدَم في القطاع الإنساني، مع مراعاة ديناميات السلطة التي تكمن في كلمات مُعيَّنة، وعدم إمكانية الوصول إلى لغة فنية مُعيَّنة، وتأثيرات هذه الكلمات على المجموعات المختلفة.
- التفكير بشكل جوهري في المجالات التي تشكِّل فيها أوجه اختلال السلطة العلاقات بين المنظمات «المحلية» و«الدولية»، وبين المنظمات «المحلية» والجهات المانحة، وتحديد هذه المجالات.

اللغة في الشراكات:

- تعمد تشكيل شراكات متساوية بحيث تمتد هذه الشراكات إلى ما هو أكثر من مجرد استخدام المنظمات «المحلية» كشركاء للتنفيذ، لكن بدلاً من ذلك المعالجة المجدية للهياكل الهرمية للسلطة بين الجهات الفاعلة المختلفة في كل مرحلة من الشراكة.
- الاسترشاد بالطيبة والعطف عند تكوين شراكات مع الجهات الفاعلة الإنسانية وعند الاحتفاظ بها، مع الاهتمام بالتأكد من كون العلاقات متسمة بالاحترام وشاملة ومُمكَّنة ومُوجَّهة بمبدأ مشاركة السلطة واستغراق الوقت للتأكد من ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، اقترح المشاركون اعتبارات مهمة عند التفكير في المصطلحات التي سيتم استخدامها. وتظهر اعتبارات اللغة البديلة المُقترَحة هذه في الصفحات من 26 إلى 27. تقدم النتائج والتوصيات والبدائل معاً طريقاً للمضي قدماً في الاعتراف بسلطة اللغة وكيف يمكننا استخدام اللغة لتحويل السلطة.

معلومات أساسية

بطرق عِدّة، تخلق الكلمات التي نستخدمها الواقع الذي نراه. فمن الممكن أن تعبر الكلمات عن تحيزاتنا وتاريخنا، وتؤثر على كيفية إدراكنا للبيئات المحيطة بنا والناس الذين نتفاعل معهم. لسنوات عديدة، يقوم تحالف «البناء محليًا والتفكير عالميًا» (BLTG)، وهو مجموعة من الشبكات المعنية بحقوق المرأة ومنظماتها الأعضاء من آسيا وشرق أفريقيا والشرق الأوسط، بمناقشة كيف تشكِّل وتُعزِّز اللغة المُستخدَمة داخل القطاع الإنساني هياكل التسلسل الهرمي للسلطة. حيث ترسم كلمات مثل «مُهمَّش» و«مستفيد» و«مُستضعف» حياة المجتمعات ولا سيما بطرق صارمة وغير متعاونة، وبإمكانها زيادة تعقيد التسلسل الهرمي للسلطة بين المنظمات الإنسانية والمجتمعات. كما تعزز مسميات مثل «منظمة محلية» و«منظمة دولية» التسلسل الهرمي للسلطة بين أنواع مختلفة من الجهات الفاعلة الإنسانية.[3]

حدد تحالف البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG)، الحاجة إلى وجود وثيقة تناقش اختيارات اللغة التي تستخدمها المنظمات الدولية، ولا سيما الطرق التي يمكن أن تعزز بها اللغة هياكل التسلسل الهرمي للامتيازات والسلطة. نسعى من خلال هذه الوثيقة إلى استكشاف كيف يمكن أن يوفر التفكير النسوي فرصاً لوجود لغة شاملة وممكِّنة وشراكات نسوية منصفة.

تستند هذه الوثيقة إلى استعراض الكتابات، ودراسة استقصائية عبر الإنترنت اشترك فيها 35 مجيباً، ومناقشات جماعية مركزة مع 19 امرأة ومقابلات فردية مع 10 من الناشطات في تحالف البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG). وقد قاد هذه العملية أحد الباحثين الخارجيين ومن ثم عقد جلسة تحقق مع 24 امرأة. من نتائج هذا العمل تحليل الطرق التي تُدرَك فيها الكلمات الإنسانية شائعة الاستخدام عبر السياقات، والسلطة التي تنطوي عليها، وتوصيات بكيفية المضي قدماً بفهم وتفكير أعمق.

من المهم ملاحظة أن هذه الوثيقة، غير الفريدة في إدراك اللغة وديناميات السلطة، تنبع جزئياً من المحادثات المبكرة داخل تحالف البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG) التي انتقدت اسمنا كمجموعة. حيث يتضمن، البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG)، وهو اسم المشروع الذي تم تحديده خلال مرحلة التصميم، الكثير من ديناميات السلطة غير المتساوية التي ننتقدها كمجموعة. فقد أردنا أن نفحص على وجه الخصوص بشكلٍ أكبر كيف يمكن أن تؤثر اختيارات اللغة على المساواة والحقوق، وتنزع السلطة من بعض الأفراد والجهات الفاعلة والمجتمعات. تقدم هذه الوثيقة توصيات بشأن الكيفية التي يمكن من خلالها أن تفحص الجهات الفاعلة الإنسانية اللغة التي تستخدمها، وكيف تعزز أوجه عدم المساواة في الامتيازات والسلطة، وعلى وجه الخصوص الكيفية التي قد يمكِّن بها التفكير النسوي إجراء تحول نحو استخدام لغة لسلطة واحترام متساويين.

يجمع تحالف البناء محليًا والتفكير عالمياً BLTG[4] المنظمات النسوية المعنية بحقوق المرأة، والنشطاء، والأكاديميين، والمنظمات المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية، وشبكات المجتمع المدني الإقليمية بهدف تسخير السلطة الجماعية داخل المجتمع الإنساني لضمان حماية النساء والفتيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. وتجمع المبادرة بين تحالف شبكات حقوق المرأة ومنظماتها الأعضاء من آسيا وشرق أفريقيا والشرق الأوسط.

[3] في هذه الوثيقة، نستخدم أحياناً مصطلح "منظمة محلية" لنوضح كيف ناقش المشاركون هذا المصطلح بالإضافة إلى الطريقة التي تظهر بها هذه اللغة في الكتابات، وخاصة الكتابات المتعلقة بالتوطين. يمكن العثور على المناقشة الكاملة حول استخدام "محلي" في الصفحات 23-22

[4] ينخرط أعضاء تحالف البناء محليًا والتفكير عالمياً BLTG معًا في مبادرة عالمية متعددة الوكالات تهدف إلى تعزيز القيادة التحويلية للمرأة في الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. ويتألف التحالف من نسويات، ومدافعين عن حقوق المرأة، ومنظمات شعبية، ونشطاء، ومنظمات وطنية وإقليمية وشبكات تعمل في حالات الطوارئ والسياقات الهشة مع الالتزام بحماية النساء والفتيات وتمكينهن. يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول مبادرة البناء محليًا والتفكير عالمياً BLTG على الموقع الشبكي التالي https://gbvresponders.org/building-local-thinking-global

الأسئلة الرئيسية

تسعى هذه الوثيقة لاستكشاف اللغة والتسلسل الهرمي للسلطة داخل قطاع المساعدة الإنسانية وتأثير اللغة على العلاقات بين المجموعات المختلفة بهدف تحديد لغة جديدة تكون شاملة ومُمكِّنة تعزز المساواة. وتستند هذه الوثيقة إلى الاعتراف بأن ثمة ارتباط متبادل بين السلطة واللغة وأن كلٍ منهما تعزز الأخرى. لفهم الكيفية التي تعمل بها السلطة، يجب أن نفهم تأثير اختيارات اللغة المؤطَّرة تحديداً داخل التسلسل الهرمي للسلطة المتنوعة التي يمكن أن تعمل في ظل أوضاع إنسانية. فالسلطة ليست أحادية البُعد، ولا تعمل فحسب بين الجهات الفاعلة الدولية والمحلية بل عبر العلاقات المُوجَّهة نحو النساء والفتيات وبين الجهات الفاعلة المحلية أيضاً.

تعترف هذه الوثيقة أيضاً أن حتى اللغة التي كانت نسوية من قبل قد تصبح ضعيفة مع الوقت. يتطلب عملنا التفكير النقدي المستمر بشأن فائدة كلمات ومصطلحات مُعيَّنة. وفي سياق منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له، يكون من الأهمية بمكان التفكير بعناية حول كيفية وصفنا للمجتمعات داخل حالات الطوارئ الإنسانية، وكذلك الأنشطة التي نصممها وننفذها.

الأسئلة الرئيسية التي تستكشفها هذه الوثيقة:

- ما هي الكلمات أو العبارات شائعة الاستخدام في العمل الإنساني التي قد يكون لها انعكاسات على ديناميات السلطة؟
- ما هي ديناميات السلطة (بما فيها الهياكل الهرمية المتقاطعة للسلطة، والهويات، والتمييز) التي ترتبط باللغة المستخدمة بشكلٍ شائع في المساعدة الإنسانية؟
- ما هو تأثير هذه اللغة على العلاقات بين الجهات الفاعلة المختلفة التي تعمل على منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له بين هذه الجهات الفاعلة والجمهور/ الجهات المانحة، وبين هذه الجهات الفاعلة والمجتمعات والنساء والفتيات اللاتي يخدمونهن في ظل أوضاع إنسانية؟
- ما الفرص التي قد تتوافر للتفكير النسوي لتقديم لغة جديدة تكون شاملة ومُمكِّنة، وتعزز المساواة ضمن الشراكات النسوية وأنشطة منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له؟

المنهجية

تضمنت المنهجية الخاصة بإعداد وثيقة تحديد موقف: استعراض للكتابات، ودراسة استقصائية عبر الإنترنت، ومقابلات شبه مقننة، ومناقشات جماعية مركزة، وجلسة تحقق. وتم هذا العمل بقيادة أحد الاستشاريين.

تضمن استعراض الكتابات كل من الكتابات الأكاديمية وتقارير المنظمات غير الحكومية التي تناقش اللغة والمصطلحات والتسلسل الهرمي للسلطة في القطاع الإنساني. وقد ساعد استعراض الكتابات على توفير معلومات بشأن تصميم دراسة استقصائية عبر الإنترنت وأدلة للمقابلات والمناقشات الجماعية المركزة.

أُديرت الدراسة الاستقصائية عبر الإنترنت على مدار فترة بلغت مدتها ثلاثة أسابيع من أول نوفمبر 2020 مع أعضاء تحالف البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG) وشركاء آخرين. وقد تمت مشاركتها من خلال برنامج Survey Monkey بأربع لغات: الإنجليزية والعربية والبورمية والفرنسية. بلغ إجمالي المشاركين في الدراسة الاستقصائية 35 فرداً (77٪ من النساء، و14٪ من الرجال، وآخرون فضَّلوا عدم الإفصاح أو وصف أنفسهم). بشكلٍ إجمالي، كان 43٪ من المجيبين من شرق أفريقيا، و29٪ من الشرق الأوسط، و29٪ من آسيا. وبوجهٍ عام، كان 83٪ من أعضاء البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG) و17٪ من خارجه. حُدِّد أغلبهم كمنظمات لحقوق المرأة (54٪)، يليها المنظمات غير الحكومية (23٪)، ثم المنظمات المجتمعية (11٪)، ثم شبكات المجتمع المدني الوطنية (6٪)، والنشطاء (3٪)، وهيئات الدعم الحكومية (3٪).

أُجريت مقابلات شبه مقننة باللغة الإنجليزية باستخدام مكالمة فيديو مع 7 أعضاء من تحالف البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG) و3 أعضاء من لجنته التوجيهية[5] (جميعهن من النساء) عبر ثلاث مناطق جغرافية، حيث يركز التحالف على: آسيا وشرق أفريقيا والشرق الأوسط. وركزت هذه المقابلات على تحليل بعض الكلمات الرئيسية التي تم تناولها في الدراسة الاستقصائية، وكذلك التسلسل الهرمي للسلطة في القطاع الإنساني. وعُقِدت مناقشات جماعية مركزة باللغة بالإنجليزية باستخدام مكالمة فيديو مع ثلاث مجموعات تم تنظيمها بشكلٍ كبير حسب المنطقة الجغرافية. وبلغ إجمالي مَن شاركوا فيها 16

[5] أعضاء اللجنة التوجيهية لتحالف البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG) هم أكينا ماما وأفريكا، وشبكة منع العنف القائم على النوع الاجتماعي، وشبكة المساواة بين الجنسين - ميانمار، والكرامة، والمبادرة الإستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي، ومركز السلام الدولي للمرأة.

امرأة و3 رجال. حيث ناقش المشاركون النتائج الأولية للدراسة الاستقصائية، مع استكشاف مزايا استخدام مصطلحات مُعيَّنة ومساوئها، وكذلك التسلسل الهرمي للسلطة في القطاع الإنساني. وقد تم ترميز بيانات المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة استناداً إلى مواضيع رئيسية وتمت مقارنتها مع بيانات الدراسة الاستقصائية.

عُقِدت جلسة تحقق مع 19 امرأة و5 رجال باستخدام مكالمة فيديو. حيث قدم الاستشاري نتائج الدراسة الاستقصائية والمقابلات والمناقشات الجماعية المركزة، ودعا المشاركون لمشاركة توقعاتهم والاستجابة للنتائج. كما دُعي المشاركون في المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة لتقديم آرائهم المكتوبة حول مشروع التقرير. ودُعي جميع أعضاء تحالف البناء محليًا والتفكير عالمياً (BLTG)، بما في ذلك لجنة الإنقاذ الدولية لتقديم آراء مكتوبة حول شرائح باور بوينت PowerPoint المُستخدَمة في جلسة التحقق، وفي وقتٍ لاحق تقديم آراء مكتوبة حول مشروع التقرير.

لا تعد نتائج هذه العملية ممثِّلة بالضرورة عبر شبكة البناء محليًا والتفكير عالميًا (BLTG)، في ظل عدد المشاركين المحدود الذي يرجع بشكلٍ كبير إلى جائحة كوفيد-19. فمن المهم ملاحظة أن الدراسة الاستقصائية لم تكن مُصمَّمة لتكون ممثلة، نظراً للمجموعة الصغيرة من المجيبين المحتملين. إلا أنها تساعد على تقديم لمحة موجزة للمشكلات الرئيسية التي تمت مناقشتها بعمقٍ أكبر خلال المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المفاهيم والموضوعات التي تمت مناقشتها في النتائج لا تمثل تحليلاً شاملاً للمشكلات، نظرًا للوقت المحدود للمقابلات والمناقشات الجماعية المركزة. فلم يكن من الممكن مناقشة جميع المفاهيم الواردة في الدراسة الاستقصائية أثناء المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة؛ بالتالي فيما يخص بعض الكلمات الشائع استخدامها في القطاع الإنساني، لا تُقدَّم سوى نتائج الدراسة الاستقصائية. كما أشار المشاركون على نطاق أوسع إلى التسلسلات الهرمية للسلطة داخل القطاع الإنساني، بما في ذلك علاقاتهم مع المانحين والمجتمعات، والتي كانت خارج نطاق هذه الوثيقة بشكل طفيف، وبالتالي لم يتم تضمينها. وتمثل هذه الوثيقة النهائية نقطة بدء مهمة لرحلة التعلم والتفكير المستمرة، التي يمكن البناء عليها من أجل إجراء دراسات ومناقشات واستخدامها في المستقبل. وتهدف الوثيقة إلى التشجيع على التفكير النقدي بشأن اللغة والسلطة في القطاع الإنساني.

استعراض الكتابات والمفاهيم الرئيسية

تأثير اللغة

في نطاق الكتابات الحالية التي تنتقد اللغة المُستخدَمة في القطاعات الإنسانية وقطاعات التنمية، حُدِّدت اللغة كوسيلة قوية لتعبئة الأشخاص والتمويل ووضع جداول الأعمال. في هذه الوثيقة، نقترح أن اللغة والسلطة في قطاع المساعدة الإنسانية تترابطان وتعزز إحداها الأخرى: حيث تُشكَّل اللغة بهيكل التسلسل الهرمي للسلطة وتُشكَّل التسلسل الهرمي للسلطة باللغة.

منذ منتصف الألفينات، والنسويون وممارسو التنمية يحللون اللغة المُستخدَمة داخل القطاعات الإنسانية وقطاعات التنمية بصورة نقدية، ولا سيما فيما يتعلق بمشكلات المساواة بين الجنسين.[6] يشير هذا التحليل إلى أن بعض الكلمات والمصطلحات التي قد تبدو ظاهرياً أنها تقدم لفئات مُعيَّنة المزيد من الصوت والاختيار، قد تكون في الواقع ذرائعية مؤكِدة لهيمنة التسلسل الهرمي للسلطة أو جداول الأعمال مثل الليبرالية الجديدة.[7] يؤكد العلماء أن الكلمات الطنانة مثل «النوع الاجتماعي» أو «التمكين»[8] أو «المشاركة» يمكن أن تصبح ضعيفة مع الوقت وينتهي بها الحال أن تكون «كلمات غامضة» تشير إلى كل شيء واللا شيء[9]. وبهذه الطريقة، يمكن أن تُستخدَم اللغة لإضفاء الشرعية على جدول أعمال أو نهج مُعيَّن.[10] على سبيل المثال، فإن مصطلح «التمكين» غالبًا ما يكون

6 Cornwall, A. & Brock, K. "What do buzzwords do for development policy? A critical look at 'participation', 'empowerment' and 'poverty reduction'," *Third World Quarterly,* 26:7, 1043-1060 (2005) hereafter, Cornwall & Brock; Cornwall, A. "Buzzwords and fuzzwords: deconstructing development discourse," *Development in Practice,* 17:4-5, 471-484 (2007); Eyben, R. & Napier-Moore, R. "Choosing words with care? Shifting meanings of women's empowerment in international development," *Third World Quarterly,* 30:2, 285–300 (2009), hereafter, Eyben & Napier-Moore.

7 Cornwall & Brock, 1046; Eyben & Napier-Moore, 294-295.

8 Schnable, A., et al. "International Development buzzwords: understanding their use among donors, NGOs, and academics," *The Journal of Development Studies* (2020), hereafter, Schnable, et al.

9 Cornwall & Brock, 1056.

10 Schnable et al., 3.

مرادفاً لتزويد النساء والفتيات بالمعرفة والمهارات (كما لو كنّا يفتقدنها بشكلٍ افتراضي)، مع تجاهل التسلسل الهرمي للسلطة العنصرية والمستعمِرة والقائمة على أساس النوع الاجتماعي وهياكل السلطة المتقاطعة الأخرى التي تؤثر على حياتهن.[11] وهكذا، قد تُستخدَم اللغة أيضاً لوضع حلول لمشكلات مُعقَّدة مثل النظام الأبوي بطرقٍ مُبسَّطة مع نزع الصبغة السياسية عن تجارب الأشخاص.[12] حتى مصطلح «العنف القائم على النوع الاجتماعي» أحيانًا ما تُنزَع عنه الصبغة السياسية، ويتحول من اعتباره موجهًا بالتسلسل الهرمي للسلطة غير المتساوية بين الرجال والنساء إلى كونه قصص تركز على العنف الذي يحدث نتيجة لاختلاف هويات النوع الاجتماعي والأدوار الجنسانية.[13]

يلاحظ تحليل أصول الكلمات الطنانة الشائعة في القطاع الإنساني كذلك دور الجهات المانحة في تشكيل القصص. فقد تؤثر الجهات المانحة، باستخدام مراكز سلطتها المالية، على برمجة جداول الأعمال من خلال التأكيد على لغة مُعيَّنة.[14] ومع ذلك، فقد تتشكل اللغة أيضاً من خلال الأحداث أو الأزمات الدولية وكذلك الأوساط الأكاديمية.[15]

يمكن أن تُستخدَم اللغة كوسيلة لاستبعاد الأشخاص، من خلال خلق «دائرة داخلية» من الخبراء الذين يستخدمون لغة خاصة.[16] حيث يمكن أن تحتوي مجموعات الأدوات والأدلة وحتى المبادئ التوجيهية التقنية على لغة تفضِّل الجانب التقني أكثر من التجريبي، مما يؤدي إلى أنواع مُعيَّنة من المعارف التي يتم تقديرها أكثر من معارف أخرى.[17] ومن المهم إدراك أن افتراض كون «الغرب» هو ما يوجِّه المعرفة والسلطة يحتاج إلى التصحيح؛ كما أن هناك إقراراً متزايداً بأن المعرفة «المحلية» قد تعزز أيضاً من هذه النظرات السائدة المهيمنة.[18]

قد تكون اللغة انتقائية أيضاً. على سبيل المثال، قد يتم تبسيط أصوات النساء والفتيات وتلخيصها، مع تسطيح تجاربهن إلى حد التعميم لإنشاء رابط لطلب تمويل أو نشاط لبرنامجٍ ما.[19] وعندما يحدث ذلك، فإن الباحثين والمنظمات الذين يعدون تقارير السياسات يمارسون السلطة في تقرير أي آراء سيتم تمثيلها وأيها لن يتم تمثيلها. وقد تتسبب مواقعهم في تفضيل آراء وجداول أعمال مُعيَّنة أكثر من غيرها.

إن استخدام اللغة له عواقب مباشرة لتنفيذ البرنامج في ظل الأوضاع الإنسانية. على سبيل المثال، يمكن أن ينتج عن اللغة التي تدور حول «الاستناد إلى أدلة» أو «الاستناد إلى بيانات» وكالات تنفيذ تشعر بالحاجة إلى تبرير منع العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنشطة الاستجابة له. فقد تشعر هذه الوكالات بالضغط لجمع بيانات متعلقة بالانتشار، وهو أمر مكلف ومستهلك للوقت، ويناقض في الواقع المبادئ التوجيهية القائمة للاستجابات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية التي تنص على أن العنف القائم على النوع الاجتماعي لا يحتاج مطلقاً إلى «إثباته» لكي تتم الاستجابة له.[20] ومن الأمثلة الأخرى المصطلح «مُعرَّض للخطر». ففي حالات الطوارئ الإنسانية، يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بمجموعة المستفيدين أو المجتمعات «المُستضعفة» استنادًا إلى معايير مُعيَّنة تحددها الجهات الفاعلة الإنسانية. ويتصل استيفاء النقطة المرجعية للاستضعاف هذا اتصالاً مباشرًا بمزايا مثل المساعدة النقدية، إلا أن هذا المفهوم المعياري للاستضعاف يحجب مدى تعقيد تجارب الأشخاص.[21] كما يمكن أن يعمل هذا المصطلح بمثابة وسم يخفي الهياكل والأنظمة التي تجعل الناس وتبقيهم « مُستضعفين»، بينما يتم استخدامه لتبرير أولويات تمويل مُعيَّنة. وفي ظل الأوضاع الإنسانية، قد يُضعف استخدام مصطلحات مثل «المقايضة بالجنس» من التسلسل الهرمي

11 Cronin-Furman, A., et al. "Emissaries of empowerment," Colin Powell School for Civic and Global Leadership, City College of New York, 2-6 (2017); Cornwall & Brock, 1045-1047; Batliwala, S. "Taking the power out of empowerment: an experiential account",
Development in Practice, 17: 4/5, 557-565 (2007)

12 Cornwall & Brock, 1043.

13 COFEM (2017) 'Reframing language of 'gender-based violence' away from feminist underpinnings', *Feminist Perspectives on Addressing Violence Against Women and Girls Series,* Paper No. 2, Coalition of Feminists for Social Change.

14 Schnable, et al., 4.

15 نفس المرجع 14-16

16 Cornwall & Brock, 1052.

17 COFEM "Finding the balance between scientific and social change goals, approaches and methods," *Feminist Perspectives on Addressing Violence Against Women and Girls Series,* Paper No. 3, (2017) hereafter, COFEM, Finding the Balance.

18 Narayanaswamy, L. "Whose feminism counts? Gender(ed) knowledge and professionalisation in development," Third World Quarterly, 37:12, 2158 (2016), hereafter Narayanaswamy; Briggs, J. "The use of indigenous knowledge in Development: problems and challenges," *Progress in Development Studies,* 5:2, 99–114, 107 (2005).

19 Lokot, M. "The space between us: feminist values and humanitarian power dynamics in research with refugees," *Gender & Development,* 27:3, 467-484, 480 (2019), hereafter, Lokot.

20 COFEM, Finding the Balance, 2-4.

21 Johnson, H. "Click to Donate: visual images, constructing victims and imagining the female refugee," *Third World Quarterly,* 32:6, 1015-1037 (2011), hereafter, Johnson.

للسلطة الكامنة وراء الاستغلال الجنسي. بالمثل، فإن الإشارة إلى المجتمعات باعتبارها مجتمعات «مستفيدة» ينفي السلطة الفردية واتخاذ القرار الفردي ويصف الأشخاص كمتلقين غير فاعلين للمساعدة.

التفكير النسوي والمساعدة الإنسانية

يقدم التفكير النسوي فرصاً لفهم العلاقة المترابطة بين السلطة واللغة في المساعدة الإنسانية وتناولها. وبينما هناك أشكال عدة للنسوية، إلا أن النسويين يشتركون في الهدف الإجمالي لإنهاء اضطهاد النساء والفتيات.[22] حيث يسترشد التفكير النسوي بمبدأ أن التسلسل الهرمي للسلطة وعمليات الاضطهاد تشكّل التجارب الحية للنساء والفتيات والرجال والفتيان والأشخاص ذوي الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجنسانية المختلفة. فالنسوية سياسة بوضوح بسبب تركيزها على تناول ديناميات السلطة غير المتساوية. ومع ذلك فقد انتُقِدت قصص التنمية والقصص الإنسانية بسبب نزع الصبغة السياسية من معناها ومقصدها الأصليين، لجعلها أكثر قبولاً.[23]

تُنتقَد النسوية أحياناً باعتبارها مفهوم «غربي» تم فرضه في أوضاع أخرى. وقد أثار هذا النقد فكرة النسويات «الشعبية» أو «الجنوبية»، التي يُنظَر إليها غالباً بوصفها تقدم طرقاً محلية وأصلية لتحديد مفاهيم النسوية. وقد ساهمت هذه المبادرات، مثل الميثاق النسوي الأفريقي، بأفكار مستبصرة مهمة مما ساعد على جذب الانتباه لخبرة النسويين «المحليين».[24] ومع ذلك، يلاحظ آخرون أن النسوية «الجنوبية» تُشكَّل أيضاً من خلال التسلسل الهرمي للسلطة وقد تكون منتجاً للأصوات المحلية «للنخبة».[25] قد تختبر الجهات الفاعلة نفسها مزايا كونها في مواضع السلطة بحكم تعليمها، أو حالتها الاقتصادية الاجتماعية، أو هياكل هرمية أخرى للسلطة.

وتعد فكرة «التوطين» فكرة مهمة للديناميكية بين القدرات الدولية والمحلية، حيث اكتسبت زخماً منذ مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني لعام 2016، اعترافاً بالسلطة التي تمارسها الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية (بما فيها الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية) على الجهات الفاعلة المحلية.[26] وعلى الرغم من الوعود بالتوطين، إلا أنه من الناحية العملية قد يواجه تحديات كبيرة فيما يتصل بديناميات السلطة المُعقَّدة، بما في ذلك النزوح وأوضاع اللاجئين.[27]

وتشير نُهُج النسويين نحو التوطين إلى أن علاقات القدرة على الصمود والثقة علاقات حيوية، وأنه يجب على القيادة المحلية أن تنتقل لما هو أبعد من تحديد النخب لتضمين قاعدة أوسع من النساء. ويحثون على وجوب أن يكون التنازل عن السلطة للمنظمات المحلية تنازلاً ذا مغزى وليس رمزياً ويجب أن ينطوي على تعاون متساوٍ بشأن «التأثير» الذي يبدو عليه.[28] تؤكد هذه المناقشات إلى أهمية إدراك السلطة على مستويات متعددة أبعد من المستويين الدولي والمحلي فحسب، لكن أيضاً إلى أهميتها بين الجهات الفاعلة المحلية المختلفة وبين الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات.

يوجه التفكير النسوي الانتباه إلى هذه التعقيدات الموجودة ضمن التسلسل الهرمي للسلطة، مع الاعتراف بأن التسلسل الهرمي للسلطة وعمليات الاضطهاد قد تتقاطع لتعميق أوجه الاختلال في السلطة.[29] على سبيل المثال، تواجه إحدى الفتيات المراهقات من ذوي الإعاقة التي تعد ضمن اللاجئين حالياً التسلسل الهرمي للسلطة المرتبطة بكونها أنثى، وشابة، ولديها إعاقة، ولاجئة - جميعها في نفس الوقت.[30] ويعد مصطلح «التقاطعية» نهجاً نسوياً لفهم هذه التقاطعات. حيث تمتد التقاطعية لما هو أبعد من مجرد تحديد الاختلافات بين مجموعات مُعيَّنة، لكونه حدث أحياناً في أوضاع إنسانية.

22 Letherby, G. *Feminist research in theory and practice.* Buckingham: Open University Press, 4 (2003).

23 Cornwall, A. et al. "Gender myths and feminist fables: The struggle for interpretive power in gender and development," Development and Change, 38:1, 1-20 (2008); Smyth, I. "Talking of gender: words and meanings in development organisations," (*Development in Practice,* 17:4-5, 582-588 (2007).

24 المنتدى النسوي الأفريقي، "الميثاق النسوي الأفريقي" (2007). متاح على شبكة الإنترنت: https://awdf.org/the-african-feminist-charter

25 Narayanaswamy, 2157.

26 Roepstorff, K. "A call for critical reflection on the localisation agenda in humanitarian action," *Third World Quarterly,* 41:2, 284-301 (2020), hereafter, Roepstorff.

27 Pincock, K., Betts, A., & Easton-Calabria, E. "The rhetoric and reality of localisation: refugee-led organisations in humanitarian governance," *The Journal of Development Studies,* 13 (2020).

28 Al-Abdeh, M. & Patel, C. "'Localising' humanitarian action: reflections on delivering women's rights-based and feminist services in an ongoing crisis," *Gender & Development,* 27:2, 237-(252, 247-250 (2019).

29 Crenshaw, K. "Mapping the margins: intersectionality, identity politics, and violence against women of color," *Stanford Law Review,* 43:6, 1241–1299 (1991); Crenshaw, K. "Intersectionality Matters Podcast." Available online: https://soundcloud.com/intersectionality-matters

30 البناء محلياً والتفكير عالمياً (BLTG)، "الاستجابة للطوارئ والاستعداد للعنف القائم على النوع الاجتماعي. إدراج مذكرة إرشادية متنوعة للنساء والفتيات، "(2019). متاح على شبكة الإنترنت https://bit.ly/2XbY6QK

بدلاً من ذلك، يستند بوضوح إلى فهم أوجه اختلال السلطة وتحويلها.[31]

يدرك التفكير النسوي أن التسلسل الهرمي للسلطة تشكِّل ما هو معروف حول المجتمعات. يؤكد النسويون أن المعرفة قد صيغت تاريخياً باعتبارها «معرفة للرجال»، مما يؤثر على الكيفية التي يُفهم بها العالم.[32] في المساعدة الإنسانية، كان معنى هذا أن العمليات لفهم الاحتياجات المجتمعية قد فضَّلت أحياناً أصوات الرجال، الذين غالباً ما يكونون قادة بالمجتمع أو قادة دينيين أو مؤثرين، بدلاً من النساء والفتيات. حدث ذلك أحياناً تحت ستار احترام الثقافة المحلية. يدفع النسويون بأن احتياجات النساء والفتيات وآرائهن احتياجات متمركزة وذات قيمة، بدلاً من كونها مفروضة ممَن في مناصب السلطة. يعني ذلك أن إجراء تحليل جنساني متعدد الجوانب، بدلاً من وضع افتراضات حول الأفراد أو المجتمعات، ممارسة نسوية حيوية. وبينما يعد التعلم من سياقات أخرى أمر مفيد، إلا أنه من الحيوي أن تكون البرامج مسترشدة بتجارب حية للنساء والفتيات والمجتمعات نفسها.

ليس النواتج أو المنتجات النهائية هي فحسب ما يهم النسويون، بل أيضاً العمليات التي انطوت عليها في تحقيق النواتج.[33] لذا يتحدى النسويون الوسائل المقبولة لجمع بيانات الرصد والتقييم أو إجراء أبحاث في سياقات إنسانية. وفي انتقاد التشديد المفرط على إنشاء «أدلة» من خلال إشراك المجتمعات بطرق استخراجية أحيانًا، يركز النسويون على نُهُج العلاقات التي تعطي الأولوية للاتصال على متطلبات مثل «قيمة المال».[34] قد يعطل التفكير النسوي الطرق النموذجية لفهم المشكلات، على سبيل المثال استخدام التقييمات السريعة في السياقات الإنسانية. يشير النسويون، عوضاً عنه، إلى أنه من المهم استغراق الوقت للسماح بظهور المشكلات التي تواجه المجتمعات، إذا ومتى شعرت المجتمعات بالراحة لمشاركة هذه المعلومات.[35] يتطلب ذلك طرقاً مرنة تمكِّن المشاركة ذات المغزى.[36] يؤكد النسويون على أن الاشتراك مع المجتمعات يجب أن يقوم على أساس المعاملة بالمثل - الأخذ والعطاء - كطريقة لمساواة ديناميكية السلطة بين مَن يجمعون البيانات ومَن يقدمونها.[37]

يسترشد التفكير النسوي بممارسة انعكاسية الفعل التي تنطوي على تحويل التركيز إلى الداخل من خلال التفكير بعينٍ ناقدة في الكيفية التي يمكن أن تشكِّل بها مناصبنا وخلفياتنا وتجاربنا آرائنا ومواقفنا وانحيازاتنا. داخل المساعدة الإنسانية، يعني ذلك أيضاً إدراك كيف يمكن أن تشكِّل المناصب داخل المؤسسات السلطة (أو تفتقر إليها). حيث تعني الانعكاسية إدراك الهياكل الهرمية المُعقَّدة للسلطة التي تشكِّل المساعدة الإنسانية، بما في ذلك كيفية تأثير أولويات الجهات المانحة على البرامج. يقترح بعض النسويين أن جداول أعمال الليبرالية الجديدة هي التي اختارت التفكير النسوي في التنمية والسياقات الإنسانية، مما نتج عنه التأكيد المفرط على النساء والفتيات باعتبارهن منتجات للثروة الاقتصادية.[38] ويعني التأمل في دور الجهات المانحة والجهات الأخرى التي لديها تأثير على موارد المساعدة الاعتراف بهذه التسلسل الهرمي للسلطة والعمل على تحديها، حيثما أمكن.

31 COFEM, "COFEM Feminist Pocketbook Tip Sheet #1. Why does a feminist perspective matter in work to prevent and respond to violence against women and girls?," (2018) Available online: https://cofemsocialchange.org/wp-content/uploads/2018/11/TS1-Why-does-a-feminist-perspective-matter.pdf; Michelis, I. "'Picked up, misused, abused, changed': intersectionality in the humanitarian discourse on gender-based violence," (2020).

32 Brooks, A. "Building knowledge and empowerment through women's lived experience," in Leavy, P. L. and Hesse-Biber, S. (eds) Feminist research practice: a primer. London: SAGE Publications Ltd, 53–82, 68 (2006).

33 Interpares, Action Canada, & Oxfam Canada "A feminist approach to Canada's international assistance", (٢٠١٦). Available online: https://www.awid.org/sites/default/files/atoms/files/statement-a_feminist_approach.pdf

34 Lokot, 477-480.

35 Trinh, Minh-ha, Woman, *Native, Other. Writing Postcoloniality and Feminism,* Bloomington and Indianapolis: Indiana University Press, 1 (1989).

36 Liamputtong, P. *Researching the vulnerable. A guide to sensitive research methods*. London: SAGE Publications Ltd, 13 (2007).

37 Huisman, K. "'Does this mean you're not going to come visit me anymore?': an inquiry into an ethics of reciprocity and positionality in feminist ethnographic research," Sociological Inquiry, 78:3, 372–396 (2008).

38 Calkin, S. "Feminism, interrupted? Gender and development in the era of 'smart economics,'" Progress in Development Studies, 15:4, 295-307, 297 (2015).

النتائج

الكلمات الشائعة وتسلسلها الهرمي للسلطة

في هذه الدراسة الاستقصائية، طُلِب من المجيبين الإجابة حول ما يشعرون به عند سماع كلمات مُعيَّنة في القطاع الإنساني تُستخدَم لوصف الأفراد أو المجموعات أو المنظمات. حيث طُلِب منهم استعراض قائمة بالكلمات والإجابة استناداً إلى مقياس من: منزعج للغاية، أو منزعج، أو محايد، أو الشعور بالارتياح، أو الشعور بالارتياح للغاية. كانت أكثر خمس كلمات شعر أغلب المجيبين بالانزعاج منها هي: «ضحية»، و«عالم ثالث»، و«مُهمَّش»، و«أقليات»، و«مُستضعف».

تحلل الأقسام التالية هذه المصطلحات بشكلٍ أكثر تفصيلاً، بالإضافة إلى مصطلحات شائعة أخرى تمت مناقشتها مع المشاركين في المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة والدراسة الاستقصائية. وترد القائمة الكاملة للمصطلحات حسب الترتيب الأبجدي الإنكليزي.

مستفيد

أعرب 23٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية من كلمة «مستفيد». وشعر 29٪ منهم بأنهم محايدين؛ و49٪ أنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

عبر المناقشات الجماعية المركزة الثلاثة، كانت هناك أيضاً مشاعر مختلطة حول المصطلح «مستفيد». قفد شعر الكثيرون أنه مصطلح محايد. وشعر قليل من المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة أن المصطلح كان إيجابياً: «شيء جيد لشخصٍ ما أن يستفيد منه» (مشارك من شرق أفريقيا). وقال أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة، «يُقصَد بالمستفيد الشخص الذي يحصل على فائدة من مبادرات أو إجراءات» (مشارك من آسيا). وعلَّق مشارك في المناقشات الجماعية المركزة أن المصطلح كان «أفضل من «المُتبرَّع له» - الشخص الذي يتلقى تبرعاً أو الشخص الذي يحصل على مساعدة» (مشارك من آسيا).

على الجانب الآخر، تحدث مشاركون آخرون في المناقشات الجماعية المركزة حول الدلالات السلبية للكلمة: «كما لو أننا نقدم لهم معروفًا» (مشارك من شرق أفريقيا). اقترح مشارك آخر في المناقشات الجماعية المركزة أن المصطلح قد يكون سياسيًا: «كما لو أننا لا ندرك أن المستفيدين أو المجتمعات في الواقع شركاء مشابهين لنا وهم أيضًا لديهم موارد ويمكننا معًا التعاون لتحقيق الهدف» (مشارك من آسيا) ووجَّه أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة الانتباه إلى ترجمة المصطلح من الإنجليزية: «عندما نترجمه إلى لغتنا لا يكون منطقيًا لأنه ينطبق على المستفيدين من التأمين» (مشارك من آسيا). كما تحدث أحد المشاركين في المقابلات حول «التوجه الخيري» للمصطلح (مشارك من شرق أفريقيا). وقال أحد المجيبين للدراسة الاستقصائية، «يعني المستفيد أيضًا وجوب الاعتماد على الخدمات التي يقدمها الآخرون» (مشارك من آسيا).

ذكر مشارك آخر في المناقشات الجماعية المركزة يرى أن المصطلح محايدًا أكثر أن السياق الذي تُستخدَم فيه مصطلح «مستفيد» يحدد ما إذا كان ملائماً أم لا، موضحاً أنه لا بأس من استخدامه في القطاع الإنساني، لكن ليس في عمل الدعوة، حيث يكون من المفضل استخدام «مشارك في نشاطٍ ما» أو «صاحب مصلحة» (مشارك من شرق أفريقيا). واقترح مشارك آخر في المناقشات الجماعية المركزة الكلمة «شريك» (مشارك من آسيا). اقترح بعض المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة مصطلح «الهدف» أو «المجموعة المستهدفة» كبديل، لكن علَّق

مشارك آخر بقوله «قد يكون من المعضل قليلاً التفكير في النساء أو الأطفال كأهداف» (مشارك من الشرق الأوسط). وقال أحد المشاركين في المقابلات أن «استهداف» النساء والفتيات يبدو «كما لو أنهم هدفك لإطلاق النار» (مشارك من شرق أفريقيا). واقترح أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة الكلمات التالية: «أصحاب الحقوق» و«أصحاب الواجب» كمصطلحات بديلة لأنها تؤكد على فكرة أن الناس لها حقوق بينما الجهات الفاعلة المختلفة في القطاع الإنساني عليها واجبات تجاههم (مشارك من الشرق الأوسط).

قال أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة: «أعتقد أن هذه الكلمة تُستخدَم كثيرًا وأصبحت شائعة للغاية في [القطاع] الإنساني إلى درجة أنها تحتوي تقريباً على معنى محايد. فلا نسأل أنفسنا، ماذا تعني؟» (الشرق الأوسط). أضاف مشارك آخر في المناقشات الجماعية المركزة، «ربما لأننا نؤمن بما نفعله لذا فإننا لا نبحث حقًا في معنى الكلمة» (مشارك من الشرق الأوسط).

بناء القدرات

أعرب 11٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، بأنهم شعروا بالانزعاج من مصطلح «بناء القدرات.» وشعر 17٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 71٪ أنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

قالت إحدى المشاركات في المقابلات أن «بناء القدرات» يعني «نقل الناس من نقطة إلى أخرى.» وأضافت، «أن العبارة تقريبًا مشابهة للتمكين» (مشاركة من شرق أفريقيا).

ناقش أحد المشاركين في المقابلات كيف يتجنبوا المصطلح «بناء القدرات» عند دعوة أصحاب مصلحة مثل الشرطة. ومع ذلك فإنهم يستخدمون المصطلح عند التحدث مع المجتمعات، وهو ما شعرت أنه أمر مسبب للمشاكل: «عند العمل مع مجموعات مُهمَّشة، من السهل قول مصطلح «بناء القدرات»، نحتاج أن يكون لدينا تدريباً. بداخل عقولنا، يبدو أنهم يحتاجون ذلك، فلا بأس من إخبارهم بذلك. لكن في حالة التواصل مع الشرطة، يجب أن نصرح بذلك بشكلٍ لطيف» (مشارك من الشرق الأوسط).

صرح أحد المشاركين في المقابلات أنه ليس هناك شيء سلبي يرتبط بمصطلح بناء القدرات (مشارك من آسيا). وأشار آخر إلى الارتباطات الإيجابية والسلبية قائلاً: «إذا كنت تريد أن تكون متصيدًا للأخطاء أو كنت تنظر للأمر في إطار السلطة، فإن «بناء القدرات» يعني أنك أنت مَن تملك القدرات وسوف تبني القدرات للآخرين لأنك وجدت أنهم لا يملكون شيئًا... وهو غير حقيقي، يملك الناس قدراتهم الخاصة» (مشارك من شرق أفريقيا). وقال أحد المجيبين للدراسة الاستقصائية أن «بناء القدرات يعني عدم وجود قدرات» واقترح مصطلح «تنمية القدرات» كبديلٍ لها (مشارك من آسيا). وأوصى مجيب آخر للدراسة الاستقصائية بالمصطلح «تعزيز القدرات» (مشارك من آسيا).

أكدت مشارِكة أخرى في المقابلات أنه بالنسبة لها، كان «بناء القدرات» متبادلاً وليس «في اتجاهٍ واحد» (مشاركة من شرق أفريقيا). وقالت أن بناء القدرات هو «الأمر الوحيد في مصطلحات التنمية الذي يعتمد عليه الجميع» لكنها شددت على أنه «دون الخدمات الفرعية، فإن بناء القدرات بمفرده لن يتمكن من التحرك أو أن يكن له تأثيراً أكبر في أعمال التنمية.» وعند مناقشة النسوية، أشارت إلى مفهوم بناء القدرات بقولها: «في أي محادثة أو عملية نشترك فيها، نحتاج إلى التأكد من هدم التسلسل الهرمي والتأكد من تفكيكه. إذا كنت من المدربين، فإنك تعقد ورشة عمل لبناء القدرات، ولا يعني هذا أن معلوماتك قابلة للتصديق أكثر من معلومات الأشخاص الذين تدربهم» (مشارك من شرق أفريقيا).

تمكين

أعرب 3٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، بأنهم شعروا بالانزعاج من كلمة «التمكين.» وشعر 14٪ منهم بأنهم محايدين؛ وأعرب 83٪ أنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

ذكر الكثير من المشاركين أن «التمكين» مصطلح إيجابي. فقال أحد المشاركين في المقابلات، «يدور المصطلح بشكلٍ أساسي حول اتخاذ الإجراءات والقرارات التي تؤثر على حياتك الخاصة. فهو عبارة عن عملية. كما أنه يؤثر على ما تشعر به» (مشارك من شرق أفريقيا). وأوضح مشارك آخر في المقابلات، «طالما أنه لا يُستخدَم كطريقة لمد جسر من الضعف إلى القوة،» مقترحًا أنه أحيانًا ما يكون «هناك دلالة سلبية بأن شخص ما ضعيف» ويحتاج إلى تعزيز قدراته (مشارك من الشرق الأوسط). استخدم آخرون «بناء القدرات» و«التمكين» على نحوٍ متبادل: «تنتابني

مشاعر إيجابية نتيجة تمكين شخص ما أو بناء القدرات لديه. فنحن نبني القدرات لديهم لإعلاء الصوت حول حقوقهم الخاصة. نقدم لهم المعرفة التي يمكنهم استخدامها للحصول على حقوقهم. ثمة فرصة بأن هؤلاء الموجودون في الجانب المتلقي يمكن أن يكونوا في الجانب المُقدِّم أيضاً» (مشارك من آسيا).

لاحظ القليل من المشاركين أنه من الممكن إساءة استخدام مصطلح التمكين لتغطية أنشطة تدريب، إلا أن التدريب قد يكون غير كافٍ لضمان التمكين. فقال أحد المشاركين في المقابلات أن المصطلح «أحياناً ما يكون مبالغ فيه أو زائداً عن حده»: «فالتمكين هو الاتجاه الجديد من بناء القدرات أو تعزيز المهارات، لكن هل التدخلات التي يتم تقديمها... تمكِّن الناس حقاً؟» (مشارك من الشرق الأوسط). وقال مشارك آخر في المقابلات: «دائماً ما نستخدم هذه الكلمة ونسمعها. لا يُقصَد من تمكين شخص أن تُجري له ورشة عمل للتوعية، لا يعني هذا ذلك فحسب. فإذا كنا نتحدث عن التمكين، علينا ألا نتحدث عن مشروع بل عن برنامج... لا يعد التمكين تمكيناً إذا أجريت ورشة العمل هذه في عامٍ واحد ومن ثم ينتهي التمويل» (مشارك من الشرق الأوسط). قال مشارك آخر في المقابلات أنه عند تنفيذ التمكين بفعالية، فمن الممكن أن يعالج الأسباب الجذرية لإحدى المشكلات (مشارك من الشرق الأوسط).

تطرق أحد المشاركين في المقابلات إلى الضغط من الجهات المانحة لاستخدام هذا المصطلح: «أحياناً ما نكون مُجبَرين على استخدامه. عندما تُوجَّه لنا دعوة لتقديم اقتراحات، يكون علينا استخدامه إذا كان الموضوع هو التمكين أو كان الهدف هو التمكين... لقد قررنا عدم استخدام هذا المصطلح منذ عامين. نحن نؤمن أن كل شخص لديه السلطة وأنه قوي بنفسه وأن لديه القدرة، لكن علينا أن نجعله يفهم ويكتشف هذه السلطة التي يمتلكها. فندعمه ليفهم نفسه، وأن يكتشف الموارد التي لديه.» (مشارك من الشرق الأوسط). ذكر أحد المشاركين في المقابلات أيضاً أن منظمته قد تحوَّلت من تمكين المرأة اقتصادياً إلى العدالة الاقتصادية لإدراك دور السلطة في تشكيل حياة المرأة (مشارك من شرق أفريقيا).

استناد إلى أدلة

أعرب 6٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية من مصطلح «الاستناد إلى أدلة». وشعر 26٪ منهم بأنهم محايدين وأعرب 69٪ بأنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

تمت مناقشة مصطلح «الاستناد إلى أدلة» أيضاً أثناء المناقشات الجماعية المركزة. فلاحظ أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة التشعبات السياسية لاستخدام هذا المصطلح: «قد يثير استخدامنا لمصطلح «الاستناد إلى أدلة» أو «الاعتماد على الأدلة» القليل من الحساسية لدى الحكومة لأننا ليس لدينا هذه المصطلحات في بلدنا. قد تشعر الحكومة بأن شخص ما يريد مراقبتها أو الحصول على أدلة للتدخل في سياسات أو التدخل في السياسة» (مشارك من آسيا).

قال أحد المشاركين في المقابلات أن «الاستناد إلى أدلة» مصطلح أفضل من «الاستناد إلى بيانات»، موضحًا أنه قد ينتج عن مفهوم البيانات استبعاد آراء النساء (مشارك من شرق أفريقيا). وأشارت إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة بقولها: «يمكن قراءة البيانات بطرق مختلفة. كما يمكن الخطأ في قراءتها أو الإفراط في قراءتها. لذا، فإن الاعتماد كثيرًا على هذه الأمور قد يؤدي إلى التجاهل الكامل لأجزاء أخرى مهمة أيضاً وغير موضحة في البيانات» (مشاركة من الشرق الأوسط). كما أشارت أيضاً إلى أنه من المهم ليس إمداد الجهات المانحة بالإحصائيات فحسب، إنما تنظيم اجتماعات مُحدَّدة «للتعمق» في الفروق الدقيقة ومناقشتها.

توطين

أعرب 17٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا منزعجين أو منزعجين للغاية من مصطلح «التوطين». وشعر حوالي 29٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 54٪ أنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

ناقش عدد من المشاركين في المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة مفهوم التوطين. فقال أحد المشاركين في المقابلات، «يفشل التوطين هنا لأن لا أحد يدعمه. فلا تثق الجهات المانحة في المنظمات غير الحكومية المحلية ولا تريد المنظمات غير الحكومية الدولية أن تعطينا حصة من أموالها» (مشارك من آسيا). وقال أحد المشاركين في المقابلات أن الجهات المانحة مستعدة أن تعطي المنظمات غير الحكومية الدولية أموالاً أكثر من المنظمات غير الحكومية المحلية (مشارك من شرق أفريقيا). وناقش مشارك آخر في المقابلات التحديات التي تواجهها المنظمات المحلية الأصغر حجماً: «الكثير من المنظمات غير الحكومية المحلية الأكبر حجماً التي لديها إمكانية وصول لتنمية القدرات دائماً ما تفوز بهذه المقترحات لأنها تعرف كيف تكتب وكيف تنفذ. بينما المنظمات الأخرى الأصغر حجماً لا تحصل على فرص للوصول إلى هذا التمويل» (مشارك من آسيا). وكان لشخصٍ واحد فحسب رأياً إيجابياً في الجهات المانحة: «كان نهج الجهات المانحة، من قبل، مختلفاً تماماً فقد كان الأمر شبيهاً بالبيروقراطية. أما الآن فهي تعاملنا مثل الشركاء. الآن يقولون، «نحن نُقيم شراكات.» وقد سد هذا الفجوة بين الجهات المانحة والمنظمات المُنفِّذة» (مشارك من آسيا).

مُهمَّش

أعرب 66٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية من كلمة «مُهمَّش». وشعر 9٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 26٪ أنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

وضح أحد المشاركين في المقابلات سبب استخدام هذا المصطلح. «نستخدمه للأشخاص المعدمين والمحرومين» (مشارك من آسيا). وناقش آخرون الدلالات السلبية للمصطلح. فاقترح أحد المشاركين في المقابلات أن وصف الناس باعتبارهم مُهمَّشين يقدم نوعاً من الحكم على المجتمعات واقترح الإشارة إليهم باعتبارهم يفتقرون إلى الوصول إلى الموارد أو محرومين أو سيئي الحظ: «ليست مشكلتهم أنهم بعيدين للغاية ولا يمكنهم الوصول إلى الخدمات. بل مشكلتنا لأننا لم نصل إليهم من قبل، أو أن الحكومة لم تصل إليهم. عندما نطلق عليهم لفظ مُهمَّشين، يبدو وكأن هذا خطأهم» (مشارك من الشرق الأوسط). وقال مشارك آخر في المقابلات: «يدل المصطلح على الموضع غير المهم داخل المجتمع. إنه نوع من أنواع التمييز.... في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، بدأنا استخدام «السكان المتضررين» (مشارك من آسيا).

قالت إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة أنه أحياناً ما يتم وصف الشباب والنساء كمُهمَّشين، لكن «هم في الحقيقة ليسوا كذلك.» وأوضحت سبب استخدام هذا المصطلح بشكلٍ غير صحيح: «نقصد أن نقول أنهم لا يملكون فرصاً متساوية، لكننا نستخدم المصطلح «مُهمَّشين»... يعطي المصطلح إحساساً بالضعف لكنهم في الواقع ليسوا ضعفاء. لديهم فرص أقل، لكن لديهم إمكانات وقدرات متساوية وأحياناً أكثر. إذن، فهذه الكلمة لا تنطوي على المعنى الحقيقي لما نرغب في قوله» (مشاركة من آسيا).

أكد العديد من المتلقين أن المصطلح «مُهمَّش» يحتاج إلى سياق: «أتمنى أن يكون هناك كلمة أخرى بخلاف مُهمَّش. فحسب السياق الذي تُستخدَم فيه الكلمة...عندما تقول «مُهمَّش» قد تكون قاصداً توضيح أن هناك مجموعات مُعيَّنة مُهمَلة. يعتمد مصطلح «مُهمَّش» كثيرًا على السياق. فيمكن أن يُقصَد به عدم تضمين بعض الأنشطة» (مشارك من شرق أفريقيا)؛ و»من الملائم النظر في سبب تهميشها، ونوع التحدي الذي تواجهه» (مشارك من الشرق الأوسط).

تطرقت إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة إلى عملها مع مجتمعات اللاجئين، ولا سيما أن الأشخاص الموجودين

في المناطق البعيدة لن يطلقوا على أنفسهم أنهم مُهمَّشين. فاستفسرت عن فكرة أن العيش في المناطق الحضرية يعني «العيش في المركز»: «كل الكلمات التي نستخدمها لوصفهم تكون فيما يتعلق بنا. نقيم في [اسم المدينة] ونظن أنها هي المركز. وتعتقد الجهات المانحة لنا المقيمة في [اسم مدينة أخرى] أنها هي المركز. وتعتقد الجهات المانحة الدولية في [اسم مدينة أوروبية] أنها هي المركز. من المثير للاهتمام أن نرى السلطة تتحول والمركز يتحول أيضاً (مشاركة من الشرق الأوسط). وقال مشارك آخر في المقابلات، الشخص الذي يستخدم هذه الكلمة يبدو أنه ذا سلطة أكثر من الشخص المتلقي لها» (مشارك من شرق أفريقيا).

أقليات

أعرب 51٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية من كلمة «الأقليات». وشعر 31٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 17٪ أنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

ذكر بعض من المشاركين التحديات التي تواجههم مع استخدام الكلمة «أقلية.» فقالت إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة أن الكلمة كانت تُستخدَم بشكلٍ شائع لكنها أثارت المشاكل للتفاعلات مع المجتمعات: «فقد قالوا، «لا تُطلقوا علينا أقلية، فنحن لسنا من الأقليات، نحن مواطنون متساوون. بإطلاق لفظ «أقليات» علينا تجعلوننا قلة...» بعد ذلك، بدأت استخدام «شخص ينتمي إلى أديان أخرى» لأنني شعرت أنهم لا يشعرون بالارتياح من هذه الكلمة» (مشاركة من آسيا). في هذا المثال، نتج عن الاستماع المباشر من المجتمع حدوث تغيير في اللغة التي استخدمتها.

وقال مشارك آخر في المقابلات: «تحويل مجموعة مُمكَّنة إلى فئة من الأقليات يجرِّد الناس من حقوقهم. أحياناً ما يتم ذلك بحسن نية لكنه لا يزل يضع الناس في قوالب مُعيَّنة تحد من إمكاناتهم» (مشارك من الشرق الأوسط).

مشاركة

أعرب 3٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، بأنهم شعروا بالانزعاج من كلمة «المشاركة.» وشعر 3٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 94٪ أنهم إما يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

أثناء جلسة التحقق، ناقش المشاركون مفهوم المشاركة. قال أحد المشاركين، «بالنسبة لي تعني المشاركة أنني جزء من شيءٍ ما، وأنني أملك ذلك» (مشارك من شرق أفريقيا). وتحدث آخر عن «الإشراك الفعال» كطريقة لتعريف المشاركة (مشارك من شرق أفريقيا). كان ذلك مشابهاً لأحد المشاركين في المقابلات الذي شعر بأن كلمة «إشراك» كلمة «أكثر استباقية» من المشاركة (مشارك من آسيا).

ناقش المشاركون في جلسة التحقق أيضاً كيف من الممكن إساءة استخدام مصطلح «المشاركة». فتطرق أحد المشاركين بقوله: «يمكن إساءة استخدام الكلمة عندما يتعلق الأمر بالاشتراك فحسب. فقد يعني الاشتراك أنني كنت هناك، وأنني شاركت...لكن حينئذٍ سيكون للمشاركة معنى أقل عندما لا تكون سوى تمثيلاً وليس إشراكًا فعالاً، ليس ثمة مشاركة في اتخاذ القرار... يمكن أن تنطوي الكلمة على معنى أقل فلا تتضمن سوى المشاركة والتمثيل، لكن ليس بصوت فعلي» (مشارك من شرق أفريقيا). وقالت مشارِكة أخرى أنه من الممكن أن يُساء استخدام المشاركة «عندما يطلبون منك المشاركة لكن يتجاهلون خبرتك وأفكارك». وأوضحت: «كثيرًا ما يحدث ذلك...يُطلَب من منظمات حقوق المرأة المشاركة... فتشارك المنظمات، وتشارك خبرتها وأفكارها وتقدم تحليلاً معمقًا للوضع على أرض الواقع... لكن حينئذٍ عند نقل هذه المعرفة فإنها بطريقة أو بأخرى تتبدد وتتلاشى ولا تصل إلى مستويات اتخاذ القرار.» وبالانعكاس على القيم النسوية، أوصت بالتركيز على إيجاد طرق للتعاون من خلال نُهُج تصاعدية بحيث يشعر الجميع أنهم مُضمَنين و»أن لديهم رأياً في ذلك، ولديهم مصلحة في ذلك.» قالت،»يتعلق الأمر بإنشاء علاقات أكثر من مجرد النظر إلى النتائج الجيدة للمشروع في الواقع» (مشاركة من الشرق الأوسط). واقترح أحد المشاركين أنه ينبغي على النسويين استخدام كلمة «الشراكة» أكثر من «المشاركة».

لاجئ

أعرب 46٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن كلمة «لاجئ». وشعر حوالي 29٪ منهم أنهم محايدين؛ وشعر 26٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

ناقش المشاركون خلال جلسة التحقق، مصطلح «لاجئ». وذكر أحد المشاركين أن المصطلح مرتبط بالنزوح (مشارك من آسيا). وذكر مشارك آخر أن المصطلح مشتق من منظمة الأمم المتحدة (مشارك من شرق أفريقيا). وشعر عدد قليل من المشاركين من منطقة الشرق الأوسط أنه من الضروري الإبقاء على مصطلح «لاجئ» للتعبير عن المعنى السياسي للمصطلح، وهو أمر مهم بشكل خاص للفلسطينيين الذين أُجبروا على ترك منازلهم.

ذكر عدد قليل من المشاركين وصمة العار المرتبطة بهذا المصطلح. حيث قال أحد المشاركين: «اسم لاجئ بالنسبة لنا يعني أننا لا ننتمي للمكان الذي نتواجد فيه. لا يُنظر إلينا في البلدان التي نلجأ إليها كمواطنين ويُنظر إليك على أنك «شخص آخر»، وكأنك لست إنساناً ... تشعر كأنك لا تنتمي إلى ذلك المكان الذي تلجأ إليه، ولا تتمتع بأي حقوق من الاستحقاقات مثل التي يتمتع بها مواطن ذلك البلد المعين» (مشارك من شرق أفريقيا). أشار مشارك آخر إلى أن المصطلح يؤثر على المجتمعات بطرق محددة: «فبعد إعادة التأهيل، لا يزال يواصل اللاجئون اعتقادهم بأنهم لاجئين ... فهم لا يزالون ينتظرون المساعدات من المنظمات لأنهم لاجئون أو مهاجرون. مصطلح لاجئ يجعل اللاجئين دائماً يعتقدون أنهم أقل من الآخرين وأن هناك شخصاً آخر لديه الموارد لكي يمنحهم إياها «(مشارك من شرق إفريقيا).

قال أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة إن البديل الذي يستخدمونه لمصطلح «لاجئ» هو «الشخص الجدير بالعناية» (مشارك من شرق إفريقيا).

القدرة على الصمود

أعرب 3٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن كلمة «القدرة على الصمود». وشعر حوالي 20٪ منهم أنهم محايدين؛ وشعر 77٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

نوقش مصطلح القدرة على الصمود بدرجة أقل في المقابلات التي أجريت وفي مجموعات النقاش المركزة. قال أحد المشاركين في المقابلة: «إن كلمة «القدرة على الصمود» كلمة جيدة لأنها تمنح الشعور بالقوة. إنها لا تتحدث عن الضعف» (مشارك من الشرق الأوسط). وقام مشارك آخر في المقابلة بتسليط الضوء على التحديات المتعلقة بهذا المصطلح: «إن هذا المصطلح يشبه ما نقوله: اربط حزام الأمان وابحث عن طريقة للتأقلم. هذا منطقي من الناحية النفسية، ولكن في عمل التمكين الذي نقوم به قد يحتاج إلى مزيد من إعادة ترتيب الأشياء "(مشارك من شرق إفريقيا). وقال مشارك آخر في المقابلة: «لماذا يجب أن تكون المجتمعات قادرة على تحمل الشدائد باستمرار؟ لماذا لا نعمل لضمان انتشال الناس من براثن الفقر بدلاً من زيادة قدرتهم على الصمود لتحمل الشدائد والتعافي؟ « (مشارك من شرق أفريقيا).

عالم ثالث

أعرب 69٪ من المُجيبين أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن كلمة «العالم الثالث». وشعر حوالي 20٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 11٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

أوضح أحد المشاركين في الدراسة الاستقصائية، «فيما يتعلق بمن هو العالم الثالث، ولماذا ومن الذي يفترض أن أوروبا أو أمريكا هي مثال يُضرب به المثل في الحضارة، والحياة المثالية التي يتطلع إليها الجميع» (مشارك من الشرق الأوسط). وقال مشارك آخر في الدراسة الاستقصائية إن مصطلح العالم الثالث «يعكس علاقات القوة والتفوق» (مشارك من آسيا). اقترح مشارك آخر في الدراسة الاستقصائية، «يفضل ذكر كل دولة باسمها ... شمال إفريقيا، أو العالم العربي، أو العالم الإسلامي، أو أمريكا اللاتينية ... دون تحديد العالم الأول أو الثالث» (مشارك من الشرق الأوسط). واقترح أحد المشاركين في الدراسة الاستقصائية استخدام مصطلح الشمال والجنوب كبديل عن استخدام العالم الثالث (مشارك من الشرق الأوسط)، على الرغم من أن آخرين

أثاروا مخاوف بشأن هذا المصطلح. واقترح مشارك آخر في الدراسة الاستقصائية استخدام مصطلح «الاقتصادات النامية» (مشارك من الشرق الأوسط).

تقليدي

أعرب 23٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن كلمة «تقليدي». وشعر حوالي 40٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 37٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

ناقش المشاركون في المناقشات الجماعية المركزة كيف يمكن أن تكون لكلمة «تقليدي» آثار إيجابية أو سلبية. تحدث أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة عن كيفية الإشارة إلى الأشياء الإيجابية، مثل التاريخ أو الملابس أو الغذاء (مشارك من الشرق الأوسط). واقترح أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة أن المصطلح مرتبط بـ «شيء متخلف، شيء لم يتم تحديثه، شيء لا يتعلق بالحداثة على الإطلاق» (مشارك من شرق إفريقيا). اقترح مشارك آخر في المناقشات الجماعية المركزة أن المصطلح «يجعل الناس يظهرون كما لو كانوا محافظين» (مشارك من شرق إفريقيا). واقترح أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة أن المصطلح قد لا ينظر إليه بشكل إيجابي من قبل المجتمعات: «إذا ذكرنا الممارسات التقليدية السلبية فقد يكون ذلك ضاراً لبعض المجتمعات ... إذا قمت بالترجمة إلى لغة محلية، فقد يعتقد الناس أنهم ليسوا متابعين لآخر المستجدات» (مشارك من آسيا). وقال أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة إن استخدام كلمة «تقليدي» لوصف مجموعة ما قد يكون «مهمشاً» عندما تكون هناك مجتمعات عرقية مختلفة داخل تلك المجموعة، واقترح استخدام الموارد المحلية أو المجتمع المحلي أو أصحاب المصلحة المحليين بدلاً من استخدام كلمة «تقليدي» (مشارك من شرق إفريقيا).

قالت إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة «في كثير من الأوقات ولاسيما في القطاع الإنساني لم أر استخدام كلمة «تقليدي» بشكل إيجابي» (مشاركة من شرق إفريقيا). وأوضحت أن المصطلح يستخدم غالباً للإشارة إلى «شيء يجب على الناس التخلي عنه»، مشيرة إلى أن المصطلح «كلمة غير واضحة» يستخدمها الأشخاص دون التفكير في السياق.

وأكد أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة على الحاجة إلى شرح المصطلح لضمان إيصال المعنى الصحيح (مشارك من شرق إفريقيا)، بينما اقترح آخر أن السياق مهم ويجب أن يكون هناك «وضوح حتى لا يضر أو يعطي تصورات خاطئة» (مشارك من شرق إفريقيا).

ضحية

أعرب 71٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن كلمة «ضحية». وشعر حوالي 17٪ منهم أنهم محايدين؛ ولأعرب 11٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

قال أحد المشاركين في المقابلة: «استخدام كلمة «الناجي» أفضل من كلمة «الضحية». فهذا يمنح الناجين الشعور بالأمل، ويزودهم بالطاقة لتغيير وضعهم «(مشارك من الشرق الأوسط). وأوضحت إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة أن الضحايا «يتم تعريفهم من خلال الضرر الذي لحق بهم»، في حين أن الناجين «يتم تعريفهم بالحياة التي تُكتب لهم بعد النجاة» (مشارك من الشرق الأوسط). وأشارت إلى أن كلمة «ناجية» تعبر عن القوة في العيش بعد التعرض لحادثة عنف. وذكر أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة كلمة «عميل» كبديل لكلمة «ضحية» (مشارك من آسيا).

ولفت مشارك آخر في المقابلة الانتباه إلى ترجمة المصطلح: «في اللغة الإنجليزية، نستخدم مصطلح» الناجيات» وهو يتعلق بالنساء اللواتي يعانين من العنف. وعندما يترجمون هذا المصطلح إلى العربية، فهذا يعني النساء اللواتي خرجن من مشكلة التعرض للعنف، لكنهن في الواقع ما زلن تحت دائرة التعرض للعنف. لم يخرجن من هذه الدائرة. وعندما نقول كلمة «ضحية»، يبدو الأمر كما لو أن المرأة ضعيفة للغاية. ولكن عندما نستخدم كلمة «ناجي» في اللغة العربية، فإنها لا تعطي نفس المعنى في اللغة الإنجليزية "(مشارك من الشرق الأوسط)

مُستضعف

أعرب 71٪ من المُجيبين في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن كلمة «مستضعف». وشعر حوالي 17٪ منهم أنهم محايدين؛ وشعر 11٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

أوضحت إحدى المشاركات في المقابلة سبب استخدام هذا المصطلح: «عندما نتحدث عن اللاجئين، ونظراً لهجرتهم من منطقة إلى أخرى، فهم ضعفاء من حيث وضعهم لأنهم ليسوا مواطنين تلك البلدان التي نزحوا إليها. وليس لديهم إقامة شرعية في المناطق التي ينزحون إليها». وأوضحت أن كلمات مثل «مستضعفون» يمكن أن تنقل أن مجموعات معينة «تستحق ما هو أكثر» (مشاركة من آسيا).

وناقش عدد قليل من المشاركين في المقابلات أن الشخص «المستضعف» مثل الشخص المُعرض للخطر بسبب ارتباط الكلمة بالضعف (مشارك من آسيا). كما أوضح أحد المشاركين في الدراسة الاستقصائية أن هذا مصطلح «ثابت» لا يذكر أي شيء آخر عن أسباب الضعف (مشارك من الشرق الأوسط). وناقشت إحدى المشاركات في المقابلات كيف يمكن أن يُستخدام هذا المصطلح كاستعمال القوة تجاه مجموعة أخرى: «أن تكون خارج هذه المجموعات، عندما لا تكون مستضعفاً ... من الأسهل تجميع أي شخص آخر ضمن هذه الفئة. هذا هو ما وصل إليه التسلسل الهرمي للسلطة ... حتى لو تم ذلك بنوايا حسنة، فأنت لا تزال تستبعد نفسك من هذه المجموعات «(مشارك من الشرق الأوسط). وناقشت هذا المصطلح بمزيد من التفصيل: «أحياناً يكون هذا الوضع بسبب عوامل خارجية وأحياناً بسبب عوامل داخلية. هل هو عامل مالي أم مادي أم اقتصادي؟ لا يمكن أن تكون عوامل منفصلة» (مشاركة من الشرق الأوسط). وشددت على أهمية النظر في مستويات متعددة من أوجه الضعف والنظر في التداخل عند الحديث عن الضعف بدلاً من رؤية الضعف على أنه «نهج واحد يناسب الجميع».

كما قال أحد المشاركين في الدراسة الاستقصائية إنه كان من المفيد أكثر استخدام التداخل لشرح العوامل التي تؤدي إلى أوجه الضعف (مشارك من الشرق الأوسط). وأوضح عدد قليل من المشاركين في المقابلات حقيقة أن الضعف هو مفهوم مرتبط بالظروف: «تُظهر كلمة «مستضعف» أن شخصاً ما عاجز جداً ولكن في بعض الأحيان يعتمد هذا الاستضعاف على الوضع» (مشارك من شرق إفريقيا). واقترح أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة بديلًا مترجماً بلغتهم المحلية، والذي يعني «المجموعات التي لم تزدهر بعد» كبديل لاستخدام كلمة «المستضعفين».

اللغة والهويات

تتناول المذكرة الإرشادية للبناء محلياً والتفكير عالمياً BLTG بشأن إدراج فئات مختلفة من النساء والفتيات في التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ للعنف القائم على النوع الاجتماعي (يوليه/تموز 2019) اللغة والهوية. وأكدنا في تلك الوثيقة على أهمية طرح أسئلة على النساء والفتيات بشأن اللغة والمصطلحات التي يفضلن استخدامها؛ تجنب استخدام الاختصارات التي يمكنها بسهولة تصنيف الناس على أنهم «فئات أخرى» وتقوض الكرامة؛ وتجنب الأوصاف أحادية البعد لهوية الشخص.

ظهرت اللغة المتعلقة بهويات محددة مرة أخرى في محادثاتنا مع أعضاء البناء محلياً والتفكير عالمياً BLTG في هذه الوثيقة. لاحظ أحد المشاركين في المقابلة في هذه الوثيقة كيف أن وضع الأشخاص في فئات معينة «يُسهل الأمور على المانحين ويُسهل عملية التواصل» لكنه اقترح أن هذا يعني أننا قد «نقع في فخ النظر إليها على أنها أحادية البعد» (مشارك من الشرق الأوسط).

بشكل عام، تعتبر النتائج في هذا القسم محدودة لأن المجيبين لم يشملوا المنظمات المتخصصة التي تعمل مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة، أو النساء الأكبر سناً، أو النساء والفتيات ذوات التوجهات الجنسية والهويات والتعبيرات الجنسية المتنوعة. ومع ذلك، فإن التعليقات الواردة من المجيبين تؤكد لنا مجدداً على أهمية التشاور مع مجموعات مجتمعية معينة ونشطاء وفاعلين متخصصين لضمان استخدام اللغة التي تعكس ما يفضله الأفراد الذين يحملون تلك الهويات. وقد يكون هذا بسبب الاعتبارات المتعلقة بالسياق - ما يتم اختباره على أنه لغة محترمة وقوية - أو بسبب اعتبارات السلامة. وأشار أحد المشاركين في المقابلة إلى كيف يمكن لمصطلح مثل «النساء والفتيات» أن يكون مصطلحاً سياسياً، فيما يتعلق بكيفية أو ما إذا كان شاملاً للأفراد غير المؤكدين للجنس والمتحولين جنسياً (مشارك من شرق إفريقيا). وسلط المشاركون أيضاً الضوء على كيفية ارتباط المواقف والمعتقدات والمعايير باللغة، وأهمية العمل على القضايا الأعمق بدلاً من افتراض أن التحولات اللغوية المفاجئة ستعالج التحامل أو التحيز.

اللغة والرمزية

يمكن أيضاً استخدام اللغة في الوسائل أو الطرق الرمزية - على سبيل المثال، لإعطاء الانطباع بأن العمل شامل أو يستجيب لاحتياجات مجموعات معينة. ففي الدراسة الاستقصائية، وافق 69٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة التالية، «في القطاع الإنساني، أشعر أحياناً أن جهودنا لإدراج النساء والفتيات هي جهود رمزية.» (وشعر حوالي 14٪ بالمحايدة، ولم يوافق 14٪، وأفاد 3٪ أنهم لا يعرفون). وناقش المشاركون خلال المقابلات، والمناقشات الجماعية المركزة، كيف يمكن استخدام مصطلحات شائعة مثل «النساء والفتيات» في القطاع الإنساني. وأكد العديد من المشاركين على أهمية ضمان ذكر «النساء والفتيات» على وجه التحديد لأن تحدياتهن واحتياجاتهن تختلف عن تحديات واحتياجات الرجال والفتيان. وعلق أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة على أهمية الإشارة صراحةً إلى النساء والفتيات لضمان مشاركتهن.

ناقش عدد قليل من المشاركين أن مجرد ذكر «النساء والفتيات» لا يرصد التداخلات بين كونك امرأة أو فتاة والتسلسلات الهرمية للسلطة أو الاضطهادات الأخرى. قال أحد المشاركين في المقابلات: «يستخدم الكثيرون مصطلح» النساء والفتيات»، لكن بالنسبة لي أعتقد أنه مصطلح عام جداً ... ومع ذلك، فإن النساء والفتيات هي فئات متنوعة ولديها احتياجات مختلفة ... على سبيل المثال، النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والنساء المسنات...» (مشارك من شرق إفريقيا). وعلق أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة على الحاجة إلى مزيد من تحديد هوية الفتيات: «هناك فتيات يدرسن في المدارس، وهناك فتيات خارج المدارس، وهناك فتيات مراهقات. من المهم أيضاً أن نُمضي قُدماً إلى ما هو أبعد من ذلك في تصنيف محدد للغاية لأن ذلك يجعل تدخلاتنا واستثماراتنا في هذه الفئات من الناس محددة جدًا ومستهدفة وذات مغزى بالنسبة لهم «(مشارك من شرق إفريقيا).

قال مشارك آخر في المقابلة: «إنه يندرج في مفهوم أن تقوم بإضافة المنظور الجنساني والحصول على نتائج مبهرة ... يبدو أنه تمت إضافته للتو لجعل المانح راضياً عن الأهداف التي تصل إليها. على أرض الواقع، النساء والفتيات هن المتلقيات الرئيسيات للاستجابة، ولكن في الوقت نفسه، فإن إضافته كذيل لجملة أمر غاية في الأهمية ... إنه لا ينظر إلى التنمية على أنها قضية شاملة «(مشارك من الشرق الأوسط).

الروابط بين اللغة والسُلطة وطرق العمل

في الدراسة الاستقصائية، طُلب من المشاركين الرد على بعض العبارات المتعلقة بالتسلسل الهرمي للسلطة في القطاع الإنساني:

- وافق 63٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة، «تعمل العديد من المنظمات الإنسانية وتتخذ القرارات بطرق تسلسلية ومن الأعلى إلى الأسفل». وشعر حوالي 29٪ بالمحايدة؛ ولم يوافق 9٪.
- وافق 57٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة، « العديد من المنظمات الإنسانية هي منظمات ذات طابع أبوي». وشعر حوالي 20٪ بالمحايدة؛ ولم يوافق 11٪، وأفاد 11٪ إنهم لا يعرفون.

سلط المشاركون، خلال المناقشات الجماعية المركزة والمقابلات، الضوء على كيفية تأثير التسلسل الهرمي للسلطة في المنظمات الإنسانية على اللغة المستخدمة. وناقش العديد من المشاركين كيفية استخدام الجهات الفاعلة المختلفة لمصطلحات مختلفة، مما يتطلب من المنظمات المحلية التكيف مع ذلك. قال أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة «من خلال عملي في القطاع الإنساني، يمكن لمعظمنا الاتفاق على أنه إذا كنت تتعامل مع مشاريع متعددة، فسنقوم بتغيير ديناميكيات اللغة اعتماداً على الشريك الذي تعمل معه ... يستمر تغيير المشاريع والانتهاء منها، «كلا، لقد توقفنا عن استخدام هذا، الآن نحن نستخدم هذا»، ثم نقول في المرة القادمة «توقفنا عن استخدام هذا، نحن نستخدم التالي ... في بعض الأحيان يمكن أن يكون التغيير كثيراً بعض الشيء» (مشارك من شرق إفريقيا). وعلى نفس المنوال، علق أحد المشاركين في المقابلة قائلاً: «كل هذه المصطلحات القياسية الدولية، وطرق العمل الدولية، ألقيت على عاتقنا ...» (مشارك من آسيا).

ناقش المشاركون أيضاً كيفية تأثير المنظمات الدولية على المصطلحات المستخدمة من قبل المنظمات المحلية. قالت إحدى المشاركات في المقابلة: «غالباً ما تأتي بكلمات عالية المستوى لا يمكن للمجتمعات المحلية فهمها. في بعض الأحيان لا يمكن حتى أن تترجم من قبل المجتمعات المحلية «(مشارك من آسيا). أوعطت مثالاً لمصطلح «nexus» الذي يعني «الترابط» والذي يصعب ترجمته، وكذلك"gender," الذي يعني «النوع الجنساني»، والذي يترجم أحياناً في سياقه على أنه ذكر وأنثى، مما يستبعد المجموعات الأخرى. وأوصت هذه المشاركة بالتالي:

«من المهم للجهات الفاعلة الدولية التفكير في الآثار المترتبة على المصطلحات عندما يجلبون المصطلحات إلى البلاد، والتفكير فيما يعنيه ذلك بالنسبة للسكان المحليين».

في الدراسة الاستقصائية، وافق 29٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة التالية: «هناك ضغط في مؤسستي لاستخدام كلمات معينة لوصف المجتمعات لأن هذا يساعد على إظهار الحاجة والحصول على التمويل». (شعر حوالي 26٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 40٪، وأفاد 6٪ أنهم لا يعرفون). وتحدثت إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة عن التسلسل الهرمي للسلطة الذي يتطلب منهم استخدام المصطلحات المستخدمة من قبل المانحين: «نحن نعتمد كلياً على استخدام اللغة التي يستخدمها المانحون. نحاول التوصل إلى مصطلحات بديلة والتي تُقابل من المانحين إما برفضها أو تصحيحها. بهذا المعنى نحن خاضعون لأوامرهم حقاً». وأعطت مثالاً عن كيفية تغير وضعهم كمنظمة اعتماداً على المانح: «أحياناً يُطلق علينا مجرد منظمة غير حكومية، وأحياناً نطلق عليها اسم منظمة لحقوق المرأة، وأحياناً نطلق عليها اسم منظمة مجتمع مدني، اعتماداً على المصطلح الأوضح الذي يبحث عنه المانح لتقديم المنح. بهذا المعنى، نحن إلى حد كبير بمثابة موضع انتقاء من قِبل المانحين وهذه هي الكلمة التي تلخص هذه العلاقة حقاً. لقد تم إشراكنا في تبني هذا المصطلح والأيديولوجية التي تقف وراءه في كوننا جزءاً من هذا النظام الإنساني» (مشاركة من الشرق الأوسط).

ذكر المشاركون أن وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة لها مصطلحات محددة، وهي لغة محددة وتقنية للغاية. أرسل أحد المشاركين تعليقات مكتوبة، موضحاً التالي: «تستخدم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية العديد من الاختصارات والمختصرات، وهو ما يدل على الاستبعاد في حد ذاته. وإذا لم تفهم هذه الاختصارات، فأنت لا تفهم الاجتماع الذي تجلس فيه، أو تجد صعوبة أيضاً في ملء بعض النماذج التي تستخدم فيها هذه الاختصارات «(مشارك من الشرق الأوسط). وأشار عدد قليل من المشاركين أيضاً إلى أنه يلزم أحياناً استخدام لغة مختلفة نظراً للموقف السياسي للمانحين وأن هذا يمكن أن يخلق تحديات في تسليط الضوء على التجارب المعيشية لمن هم في سياقات إنسانية معينة.

أكد عدد قليل من المشاركين على أهمية وجود فهم واضح للمصطلحات وما تعنيه: «نحن بحاجة إلى التعامل مع هذه الكلمات مع المنظمات الدولية حتى نتفق على الشروط الصحيحة لاستخدامها عندما نعمل معاً، بحيث تكون أكثر شمولية. إذا شعرت إحدى المجموعات بالإهمال أو شعرت أن اللغة غير مناسبة، فسوف تلتزم الصمت ... بالنسبة لي أعتقد أننا بحاجة إلى الاتفاق على اللغة التي نستخدمها، وعلى الكلمات الفنية أو المناسبة التي نستخدمها عندما نعمل معاً» (مشارك من شرق أفريقيا).

اللغة والديناميكيات «المحلية» و«الدولية»

في الدراسة الاستقصائية، طُلب من المشاركين الرد على مصطلح «منظمة محلية» بالإضافة إلى التسلسل الهرمي للسلطة بين المنظمات المحلية والمنظمات الدولية:

- أعرب 23٪ من المجيبين، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن مصطلح «منظمة محلية». وأعرب حوالي 29٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 49٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.
- وافق 80٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة: «في بعض الأحيان، يبدو الأمر وكأن المنظمات الإنسانية الدولية تتفاعل مع المنظمات المحلية بطرق تسلسل هرمي ومن الأعلى إلى الأسفل». شعر حوالي 9٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 6٪، وأفاد 6٪ أنهم لا يعرفون.
- وافق 66٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة: «غالبًا ما تكون الخبرة والمعرفة المحلية غير معترف بها في شراكات المنظمات الدولية والمحلية داخل القطاع الإنساني». شعر حوالي 14٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 14٪، وأفاد 6٪ أنهم لا يعرفون.
- وافق 80٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة: «إذا مُنحت المنظمات المحلية المزيد من التمويل، والتعبير عن رأيها، وسلطة اتخاذ القرار، فإن اختلالات توازن القوة في القطاع الإنساني ستقل.» شعر حوالي 11٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 6٪، وأفاد 3٪ أنهم لا يعرفون.

في المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة، تمثلت الديناميكية التي ناقشها المشاركون بشكل أكبر في العلاقة بين المنظمات المحلية والمنظمات الدولية. أعرب 29٪ من المجيبين، في الدراسة الاستقصائية، أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية بشأن كلمة «محلية». وأعرب حوالي 31٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 40٪ منهم إما بالارتياح أو بالارتياح للغاية.

ناقش المشاركون في المقابلات أيضاً المعنى الكامن وراء مصطلح منظمة «محلية». قال أحد المشاركين في المقابلة: «هذا هو المعنى - ليس لدى المنظمات المحلية أي شيء، إنهم غير مهرة، لديهم نقص في القدرات، إنهم غير محترفين ... وكأن المنظمات الدولية هي التي تعرف كل شيء ونحن المنظمات المحلية لا نعرف أي شيء» (مشارك من الشرق الأوسط). وعلقت مشاركة أخرى في المقابلة قائلةً: «تحب المنظمات الدولية على وجه الخصوص استخدام كلمة منظمة «محلية» للتمييز بين امتلاكها المزيد من الموارد والمعرفة والتغطية. بالنسبة للمنظمات المحلية، فإنهم يقصدون أن هناك من يعمل في منطقة أصغر مقارنة بالمنظمات الدولية «(مشاركة من شرق إفريقيا). واقترحت بدائل مثل «نقيم شراكة مع [اسم المنظمة غير الحكومية]» والإشارة إلى «المنظمات العاملة في هذا المجال» (شرق إفريقيا). وقال مشارك آخر في المقابلة: «أنا أُفضل استخدام منظمة وطنية وليس منظمة محلية. استخدام منظمة وطنية أفضل لأنها ليست مؤشراً على التفوق الدولي والتميز» (مشارك من الشرق الأوسط). وقالت إحدى المشاركات في المقابلة إن مصطلح منظمة «محلية» في سياقه يرتبط بالتاريخ الاستعماري للبلاد ويعني شيئاً لا يستحق وليس إيجابياً في العامية المحلية (مشاركة من شرق إفريقيا).

أشار أحد المشاركين في المقابلات إلى أن مصطلح منظمة «محلية» أبقى بعض المنظمات في وضع التبعية: «عندما عملنا مع [المنظمات غير الحكومية الدولية]، كانوا يبقوننا كمنظمات محلية. هذا من شأنه أن يبرر لماذا كانوا يدفعون لنا القليل من المال ... ولهذا السبب كانوا يتصلون بنا محلياً، لتبرير سبب إعطائنا القليل من الموارد. في هذه الأثناء بالنسبة لهم، هم منظمات دولية، مع توافر كل الموارد والقوة لاتخاذ قرار بشأن منظمتك. هكذا كنا نشعر. وسيجعلوننا نشعر بذلك. اللهجة والكلمات التي استخدموها جعلتك تشعر بأنك عديم الفائدة. لأنك محلي، فأنت لا تعرف أشياء معينة مثل التي يعرفها العاملون في المنظمات الدولية» (مشارك من شرق إفريقيا).

لاحظ أحد المشاركين أن «المنظمات الدولية تنظر إلى المنظمات الصغيرة على أنها تفتقر إلى القدرات، ومع ذلك تعتمد عليها للحصول على المعلومات والوصول إلى المناطق التي يتعذر الوصول إليها». إن حقيقة عدم تمثيل هذه المنظمات الأصغر حجماً في القرارات أو التقارير أو الكتابات» يمكن أن تكون نوعاً من العنصرية» التي تحدث في سياقها (مشارك من شرق إفريقيا).

علق مشارك آخر في مقابلة على السلطة التي تتمتع بها المنظمات غير الحكومية الدولية بشأن الأموال: «يُنظر إلى المنظمات غير الحكومية الدولية على أنها، مثل المانحين. يُنظر إليها على أنها أكثر قوة ... فهي تلعب دور مدير الصندوق. لديها القدرة على التحكم في الأموال ويمكنها التلاعب بمنظمات المجتمع المدني المحلية لأن لديها المال، وتريد المنظمات غير الحكومية الدولية منك أن تفعل ما يُملى عليك منها» (مشارك من آسيا).

الموروثات الاستعمارية والعنصرية التي تعززها لغة المساعدة

كما هو موضح أعلاه، أثارت هذه المحادثات المتعلقة باللغة والسُلطة أيضاً انعكاسات حول الموروثات الاستعمارية والعنصرية في قطاع المساعدات. وافق 31٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة التالية: «العنصرية هي مشكلة في السياق الذي أعمل فيه». (شعر حوالي 11٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 51٪، وأفاد 6٪ أنهم لا يعرفون). وافق 69٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة التالية: «يحتاج القطاع الإنساني إلى معالجة تسلسل القوة الاستعمارية في علاقاتنا مع المجتمعات.» (شعر حوالي 17٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 14٪). بعض هذه الأفكار، التي تعتبر مرتبطة بل تتجاوز اللغة فقط، تم ذكرها هنا. نقترح هذه المجالات للتعلم والحوار المستمر.

تحدث أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة عن دور الاستعمار في تعزيز التسلسل الهرمي للسلطة: «بالنسبة لنا القادمين من بلدان لديها تجارب تاريخية مع الاستعمار، نشعر أحياناً أننا ما زلنا في الفكرة الاستعمارية. في بعض الأحيان ما زلنا نشعر بأننا أقل من الآخرين القادمين من المنطقة الغربية ... في بعض الأحيان لا نكون واثقين من إجراء محادثة ومشاركة خبراتنا أو معرفتنا، لذلك في بعض الأحيان تلقي هذه المعرفة من الغرب، القادمة من بلدان أخرى، أفضل من المعارف التي لدينا»(مشارك من آسيا). علق أحد المشاركين في المقابلة قائلاً: «الآن ترى الكثير من المنظمات الدولية تقوم بالتنفيذ بصورة مباشرة. لماذا؟ ... لماذا تفرضون أجندة استعمارية؟ إنها طريقة استعمارية للتعامل مع المجتمع. علينا ألا نتفق مع هذا النظام الاستعماري» (مشارك من الشرق الأوسط).

أشار المشاركون إلى كيف تلعب ديناميكيات السلطة التي أكدت عليها لغة منظمة «دولية» و»محلية» دور في الرواتب والاختلافات في قيمة العقود. قال أحد المشاركين في المقابلة: «لديهم عقود مختلفة عما يُقدم إلى السكان المحليين ومنها

ما يُقدم إلى الأشخاص الدوليين. إنها شروط مختلفة، رواتب مختلفة، وامتيازات مختلفة. مصطلح منظمة «دولية» و«محلية»... يجعل البعض يشعر بعدم التكافؤ «(مشارك من الشرق الأوسط). أثار أحد المشاركين في المقابلات مسألة مفاوضات الرواتب مع المنظمات الدولية: «لقد اعتقدوا أننا محليين وبمجرد أن نكون محليين، لا نواجه تحديات مثلهم ... لا نحتاج إلى موارد مثلهم ... ظلوا يقولون لنا،» كما تعلم أنت محلي، أنت تعيش هنا «. في هذا المثال، كان للمنظمات غير الحكومية المحلية قوة تفاوضية أقل: «كان علينا قبول ما كانوا يقترحونه علينا. كنا نعلم أننا لا نستطيع تغيير الكثير «(مشارك من شرق إفريقيا). قال مشارك آخر في المقابلة: «إذا كنت محلياً، عليك أن تقبل كل شيء دون تفاوض. يبدو أنك لست مستقلاً لتتخذ قرارك بحرية» (مشارك من الشرق الأوسط).

اللغة والسُلطة والمجتمعات التي نعمل فيها

في الدراسة الاستقصائية، وافق 77٪ من المشاركين أو وافقوا بشدة على العبارة التالية: «سوف تتفاجأ المجتمعات إذا سمعت بعض الكلمات التي نستخدمها لوصفها». شعر حوالي 17٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 6٪.

أثار المشاركون في المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة ، أهمية ضمان أن تكون المصطلحات ذات صلة بالمجتمعات وأن يتم ترجمتها بشكل صحيح لتوضيح معناها. قال أحد المشاركين في المقابلة: «من الجيد جداً أن نحصل على كلمات من مجتمعاتنا. إذا أتينا بكلماتنا الخاصة، يمكن أن يجعل هذا الناس يشعرون أنه يُنظر إليهم مثل «الآخرين» (مشارك من شرق إفريقيا).

المضي قُدماً: بناء لغة جديدة

خلال المناقشات الجماعية المركزة والمقابلات الدراسات الاستقصائية، أشار المشاركون بشكل أوسع إلى دور اللغة في قطاع العمل الإنساني. قال أحد المشاركين في المقابلة: «يمكن استخدام اللغة كأداة، ويمكن استخدامها كسلاح، ويمكن استخدامها كدرع. من المهم جداً إذا كنا نقوم بهذا العمل المُسيّس، فاللغة مهمة حقًا، ومن المهم حقاً الانتباه إلى اللغة». (مشارك من شرق أفريقيا). وأكد مشارك آخر في المقابلة على أهمية رحلة التعلم: «إنها دائماً رحلة تعلم من حيث المصطلحات التي نستخدمها. في بعض الأحيان، لا تدرك أن لغة معينة قد لا تمكّنك» (مشارك من شرق إفريقيا). وفي مقابلة من المقابلات تمت مناقشة حقيقة أن تصنيف الأشخاص في حد ذاته ممارسة للسلطة (مشارك من الشرق الأوسط). قال أحد المشاركين في الاستطلاع: «كل البشر متساوون ويستحقون الاحترام المتساوي، لكننا نقسمهم من خلال تسميتهم بهذه الكلمات» (مشارك من آسيا). وعلق مشارك آخر في الدراسة الاستقصائية على اللغة «العنيفة» التي يستخدمها العاملون في المجال الإنساني بالإضافة إلى حقيقة أن اللغة في القطاع الإنساني هي لغة تقنية و«ذات طابع عملي» (مشارك من الشرق الأوسط).

> « اللغة أداة قوية. والكلمات التي نستخدمها تصبح جزءاً من وعينا. فعندما نستخدمها مراراً وتكراراً، يصبح هناك تطبيعًا مع استخدامها.»
>
> أحد المجيبين، الشرق الأوسط

ذكر عدد قليل من المشاركين أنه لم تتاح لهم الفرصة سابقاً للتفكير بشأن استخدام هذه المصطلحات: «هذه هي الفرصة الأولى التي أُتيحت لي للحديث عن هذه القضايا ... نحن لا نتحدث عن هذه القضايا. يبدو الأمر كما لو كانت مصطلحات عادية «(مشارك من آسيا). لقد فكر المشاركون في حقيقة أنه من المهم إجراء هذه المحادثات والاهتمام بالكلمات المستخدمة. استخدم آخرون هذه الفرصة للتفكير بشكل نقدي في الكلمات التي يستخدمونها في عملهم: «عندما قرأت الاستبيان، شعرت بالخجل» (مشارك من الشرق الأوسط). أظهر أحد المشاركين في الدراسة الاستقصائية أن القائمة الكاملة للمصطلحات «تجعلني أشعر بالضيق» (مشارك من آسيا). قال مشارك آخر في المقابلة: «هناك العديد من الكلمات في قطاع التنمية والقطاع الإنساني التي نستخدمها دون تفريغ لمحتواها. نحن لا نفرغ محتوى ما تعنيه المصطلحات بالنسبة لنا وإن كانت تنقل هذه المصطلحات بالفعل المعني الذي نستخدمه من أجله» (مشارك من شرق إفريقيا).

أعرب 66٪ من المجيبين، في الدراسة الاستقصائية، إنهم يشعرون بالارتياح أو بالارتياح للغاية بشأن عبارة «أشعر بالارتياح بشأن ما أواجهه من صعوبة مع الزملاء والمنظمات الشريكة إذا استخدموا كلمات غير مناسبة أو محبطة عند الحديث عن المجتمعات.» وأعرب حوالي 20٪ منهم أنهم محايدين؛ وأعرب 14٪ منهم أنهم كانوا إما منزعجين أو منزعجين للغاية.

ناقش أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة أهمية قيام المنظمات غير الحكومية بالتفكير داخلياً في لغتها المستخدمة لكي تقرر المصطلحات التي ستستخدمها والتي لا تستخدمها: «يجب أن يكون للمنظمات غير الحكومية رأي في ما يمكنهم استخدامه وما يُسمح لهم باستخدامه، دون الحاجة إلى الانحناء دائماً وقبول كل ما يُملى عليهم نوعاً ما. فبدون إجراء هذه المناقشات أولاً داخل المنظمة حول موقفك، لا يمكنك استيعاب المصطلحات وما تعنيه لك "(مشارك من الشرق الأوسط). كما علق أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة على أهمية تحديد معنى المصطلحات: «منذ البداية، ينبغي توضيح ماذا تقصد بهذا المصطلح ولماذا تستخدمه» (مشارك من شرق إفريقيا). حذر اثنان من المشاركين من مجرد تغيير الكلمات:

«إنه أمر صعب، إذا كنت تريد أن تجعل الأمر رومانسياً بعض الشيء، فذلك يفقد معناه الحقيقي ...» (مشارك من الشرق الأوسط).

قال 100٪ من المجيبين، إنهم يتفقون أو يتفقون بشدة بشأن العبارة: «يجب على الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني التشاور مع النساء والفتيات لفهم كيف يودون أن يُشار إليهن.» ووافق بشدة حوالي 63٪؛ ووافق 37٪.

علق أحد المشاركين في المقابلة على أهمية سؤال المجتمعات نفسها عن الكلمات التي يجب استخدامها: «أعتقد أنه أهم شيء. نحن بحاجة إلى إجراء مناقشات كثيرة الآن، مثل هذه المناقشات التي تُجريها الآن، ولكن ليس فقط مع المنظمات غير الحكومية، علينا أن نذهب إلى هذه المجتمعات، والأشخاص الذين نُطلق عليهم «المجموعة المستهدفة»، والأشخاص الذين نُطلق عليهم «المهمشون»، والأشخاص الذين نُطلق عليهم «لاجئين» ... علينا سؤالهم ماذا تحب أن تُسمى، ماذا تفضل، كيف تؤثر عليك هذه الكلمة عندما تسمعها؟ ثم نتخذ القرار بناء على ما يردنا من هؤلاء الأشخاص حول كيف يريدون أن يُطلق عليهم «(مشارك من الشرق الأوسط).

خلال جلسة التحقق، ناقش المشاركون ما تعنيه كلمة «نسوية» بالنسبة لهم، وما هي الفرصة التي يمثلها التحليل النسوي لبناء لغة أكثر تحولاً. ناقش أحد المشاركين في المقابلات أهمية مصطلح النسوية في الحديث عن التسلسل الهرمي للسلطة: «تضغط النُهج النسوية أيضاً على عبء استخدام تحليل السلطة، لمعرفة أنه لا يوجد شيء محايد ... تساعدك النُهج النسوية على تفكيك التسلسل الهرمي للسلطة، لكي تدرك أن هناك تسلسلات هرمية للسلطة التي نحتاج إلى الاهتمام بها، والمساحات ليست محايدة. كل ذلك يساعدنا في التشكيل والإعلام والتفكيك» (مشارك من شرق إفريقيا). أدرك المشاركون أيضاً أن مصطلحي «النسوية» أو «الحركات النسوية» لا يزالان يثيران الانزعاج في المنظمات الإنسانية. ووافق 43٪ من المجيبين أو وافقوا بشدة على العبارة التالية: «يشعر الكثير من الأشخاص في مؤسستي بالانزعاج عندما يسمعون مصطلح»نسوية «. (شعر حوالي 11٪ بالمحايدة، ولم يوافق أو لم يوافق بشدة 34٪، وأفاد 11٪ أنهم لا يعرفون).

القيم وطرق العمل

ناقش المشاركون في المناقشات الجماعية المركزة والمقابلات، القيم وطرق العمل. لم يُشر أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة إلى الكلمات نفسها فحسب، بل فكّر أيضاً في كيفية قولها: «من خلال اختيار الكلمات واختيار اللغة، فإننا بالضرورة نخلق نوعاً من التسلسل الهرمي للسلطة، وبالتالي يمكننا أيضاً كسر هذه الحواجز بنفس الطريقة، باستخدام اللغة، لغة تكون أكثر تسامحاً وودية. كان هذا مثالا عند الكتابة. ولكن أيضاً عند التحدث، علينا التعامل بلطف مع بعضنا البعض، وقول الأشياء بطريقة أكثر تعاطفاً. هناك الكثير الذي يمكننا تحسينه» (مشارك من الشرق الأوسط).

ذكر المشاركون أيضاً في الدراسة الاستقصائية، القيم التي يجب على المنظمات الإنسانية الاعتماد عليها لتقليل التسلسل الهرمي للسلطة بين المجموعات المختلفة. وترد هذه القيم بصورة مرئية وواضحة أدناه. وتمثل القيم المكتوبة بخط أكبر تلك التي ذكرها العديد من المشاركين.

بالإضافة إلى التوصيات الواردة في الدراسة الاستقصائية، والمقابلات، والمناقشات الجماعية المركزة، وجلسة التحقق، يحتوي الجدول التالي على اعتبارات عند استخدام كلمات معينة، والبدائل الموصى بها. نشأت العديد من الاعتبارات الواردة أدناه من المشاركين، وكذلك من الكتابات وأثناء عملية الاستعراض ووضع التقرير النهائي.

مستفيد

إدراك أن الأشخاص الذين يستفيدون من الخدمات/ الأنشطة ليسوا متلقين سلبيين للمساعدات ولكن يجب أن يشاركوا بنشاط كأصحاب مصلحة رئيسيين الذين نركز الاستجابة عليهم. الديناميكية هي علاقة ثنائية الاتجاه.

البدائل: مشارك، صاحب مصلحة، مجتمع، شريك

بناء القدرات

إدراك أن تعزيز القدرات هو أمر متبادل وليس ذي اتجاه واحد. ندرك أن كل شخص لديه القدرات.

البدائل: تعزيز القدرات وتقاسم القدرات

معوقون

إدراك أن المجموعة ليست متجانسة، ولكن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم هويات أخرى، مثل الجنس والعرق والعمر وما إلى ذلك.

البدائل: الأشخاص ذوو الإعاقة، النساء والفتيات ذوات الإعاقة

نازح

لا تستخدمه كمصطلح قائم بذاته، ولكن مع سياق النزوح.

البدائل: الشخص المتضرر

تمكين

ندرك أن التمكين هو عملية ولا يتم تحقيقه من خلال التدريب فقط. وهو يتطلب بذل جهود شاملة على مستويات متعددة لمعالجة الأسباب الجذرية لعدم التمكين.

منظمة شعبية

البدائل: منظمة مجتمعية، منظمة السكان الأصليين

المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملو صفات الجنسين، والأشخاص ذوي الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجنسانية المختلفة، المثليون والمثليات

ترجمة الحروف المختصرة تكون أقل فائدة.

البدائل: النساء ذوات التنوع الجنسي، النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية المتنوعة والهوية الجنسية والتعبير

منظمة محلية

البدائل: منظمة وطنية، منظمة مجتمع مدني، شريك، منظمات تعمل في هذا المجال، منظمة لحقوق المرأة، منظمة تقودها نساء

مهمش

لا تستخدمه كمصطلح مستقل. وضح ما الذي يجعل هذه المجموعة توصف بأنها مهمشة (على سبيل المثال، نقص الفرص، ونقص الوصول إلى الموارد، مجموعة يتعذر الوصول إليها، وما إلى ذلك).

أقليات

البدائل: الأشخاص الذين ينتمون إلى ديانات أخرى، والأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعات عرقية أخرى

مُسنّات

إدراك أن الأشخاص لديهم هويات متنوعة (مثل الجنس والعرق وما إلى ذلك) وأن تصنيف شخص ما على أساس العمر فقط يمكن أن يكون لا إنساني.

البديل: النساء الأكبر سنا/ الأكبر عمراً

مشاركة

إدراك أن هناك مستويات مختلفة من المشاركة، تبدأ بمجرد التمثيل، والتي تختلف عن أن يكون لديك صوت أو اتخاذ القرار.

البدائل: الشراكة، والإشراك

لاجئ

أدراك أن كلمة «لاجئ» هي كلمة سياسية، لذا فإن تغييرها قد يكون له عواقب على مجموعات معينة. التعرف على الأبعاد المختلفة لهويات الناس واحترامهم كبشر وليس كلاجئين فقط. يتضمن هذا الهويات الأخرى، مثل الجنس والعرق والعمر وما إلى ذلك.

البدائل: الشخص المعني، الشخص المتضرر

عالم ثالث

اذكر كل بلد بالاسم أو المنطقة

البدائل: الاقتصادات النامية، الشمال/ الجنوب

تقليدي

وضح ما يعتبر تقليدياً على وجه التحديد. التعرف على الجوانب المعقدة للسياقات الثقافية وعدم وضع افتراضات حول التقاليد.

البدائل: الموارد المحلية، المجتمع المحلي، أصحاب المصلحة المحليون، السكان الأصليون

ضحية البديل: الناجي

مُستضعف

لا تستخدمه كمصطلح مستقل. وضح ما الذي يجعل هذه المجموعة توصف بأنها مُستضعفة (على سبيل المثال، وضعها المالي، ونقص الفرص، ونوع الجنس، والموقع الحضري/ الريفي، وما إلى ذلك).

النساء والفتيات

توضيح أي فئة من النساء والفتيات، بما يتماشى مع النهج متعدد الجوانب (على سبيل المثال، الفتيات ذوات الإعاقة، والنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وما إلى ذلك). كن مراعياً للشعور لطريقة استخدام المصطلح في سياق ثقافي معين (على سبيل المثال، قد تكون الفروق بين «المرأة» و «الفتاة» مرتبطة بالحالة الاجتماعية في بعض السياقات، لذلك قد يكون من الأنسب استخدام «الشابات» بدلاً من «الفتيات».

التوصيات

يلخص ما يلي التوصيات الرئيسية المستنبطة من الدراسة الاستقصائية، والمقابلات، والمناقشات الجماعية المركزة، وجلسة التحقق من صحة التفكير النسوي لتوفير لغة جديدة شاملة وتمكينية، ويعزز المساواة داخل الشراكات النسوية وأنشطة منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له. فيما يلي الإجراءات التي يجب على الجهات الإنسانية الفاعلة اتخاذها.

اختيارات اللغة:

- طرح أسئلة على المجتمعات حول الكلمات التي يحبون استخدامها لوصفهم.
- تحديد الفرص للجهات الفاعلة المحلية للاضطلاع بدورٍ ريادي فيما يتعلق بوضع مصطلحات استنادًا إلى معرفتهم بالسياق، مع إدراك أن ذلك يعني أن الجهات المانحة والجهات الفاعلة الدولية قد تحتاج إلى التفكير في كيفية استخدام سلطتها للتأثير على المصطلحات والسعي لمشاركة سلطتها.
- إدراك أن الكلمات تنطوي على معانٍ مختلفة حسب السياق ومن غير المرجح أن تكون الكلمات ملائمة عبر جميع السياقات واللغات.
- تحديد الكلمات السياقية الملائمة التي لها معنى في اللغات المحلية ليتم استخدامها كبدائل عند الاقتضاء.
- التأكد من أن تغيير الكلمات لجعلها أكثر شمولاً ومراعية للشعور يتم مع التحليل والاعتراف بسلطتها، وليس تغييراً رمزياً.

اللغة والسُلطة:

- خلق الفرص للتأثير على الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى لتعزيز المصطلحات الشاملة والمُمكِّنة بشكلٍ أكثر استنادًا إلى التوصيات من المجتمعات والأشخاص الذين لديهم معرفة بالسياق.
- التحديد الواضح للمعنى الكامن وراء الكلمات الرئيسية التي تُستخدَم في القطاع الإنساني، مع مراعاة ديناميات السلطة التي تكمن في كلمات مُعيَّنة، وعدم إمكانية الوصول إلى لغة فنية مُعيَّنة، وتأثيرات هذه الكلمات على المجموعات المختلفة.
- التفكير بشكل جوهري في المجالات التي تشكِّل فيها أوجه اختلال السلطة العلاقات بين المنظمات «المحلية» و«الدولية»، وبين المنظمات «المحلية» والجهات المانحة، وتحديد هذه المجالات.

اللغة في الشراكات:

- تعمد تشكيل شراكات متساوية بحيث تمتد هذه الشراكات إلى ما هو أكثر من مجرد استخدام المنظمات «المحلية» كشركاء للتنفيذ، لكن بدلاً من ذلك المعالجة المجدية للهياكل الهرمية للسلطة بين الجهات الفاعلة المختلفة في كل مرحلة من الشراكة.
- الاسترشاد بالطيبة والعطف عند تكوين شراكات مع الجهات الفاعلة الإنسانية وعند الاحتفاظ بها، مع الاهتمام بالتأكد من كون العلاقات متسمة بالاحترام وشاملة ومُمكَّنة ومُوجَّهة بمبدأ مشاركة السلطة واستغراق الوقت للتأكد من ذلك.